

أَبُو بَصِيرٍ فَقُلْتُ لَهُ أَشْرَحْ لِي هَذَا جُعِلَتْ فِدَاكَ  
يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ يَسْتَأْتِفُ الدَّاعِيَ مَنَادِعَاءَ  
جَدِيدًا كَمَا دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَذَلِكَ الْمُهْدَى عَلَيْهِ  
السَّلَامُ تَأْتِفُ دَعَاءَ جَدِيدًا إِلَى اللَّهِ ﷻ لَمَّا غَيَّرَتْ  
السُّنَنَ وَكَثُرَتِ الْبِدْعُ وَتَغَلَّبَتِ أُمَّةُ الضَّلَالِ  
وَأَنْدَرَسَ ذِكْرُ أُمَّةِ الْهُدَى الَّذِينَ افْتَرَضَ اللَّهُ  
طَاعَتَهُمْ عَلَى الْعِبَادِ وَأَقَامَهُمُ لِلدَّعَاءِ إِلَيْهِ وَاللَّامَةِ  
بِآيَاتِهِ عَلَيْهِ وَنَسِيَ ذِكْرَهُمْ وَانْقَطَعَ خَبَرُهُمْ لَغَلَبَةِ أُمَّةِ  
الْجَوْرِ عَلَيْهِمْ فَلَمَّا أَنْجَزَ اللَّهُ ﷻ لِلْأُمَّةِ مَا  
وَعَدَهُمْ بِهِ مِنْ ظُهُورِ مَهْدٍ لَهُمْ أَحْتَاجُ أَنْ يَدْعُوهُمْ  
دُعَاءَ جَدِيدًا كَمَا ابْتَدَأَ هُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
بِالدَّعَاءِ أَوَّلًا وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ  
خَطَبَ النَّاسَ فِي الْكُوفَةِ وَنَذَبَهُمْ إِلَى الْجِهَادِ

١ : أُمَّةُ الْحَقِّ ٢ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بِالدَّعَاءِ لِلْأُمَّةِ مَا...

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء الخامس عشر من كتاب شرح الأخبار  
في فضائل الأئمة الأطهار

وَعَنْ أَبِي بَصِيرٍ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ  
مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ  
غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ أَفْطَوْنِي لِلْغُرَبَاءِ وَهَذَا حَدِيثٌ مَعْرُوفٌ  
يُرْوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَوَاهُ كَثِيرٌ مِنَ  
الْخَاصِّ وَالْعَامِّ وَأَنَا حَكَاهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَنْهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَتَرَكْتُ إِسْنَادَهُ إِلَيْهِ قَالَ

١ : الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَتَرَكْتُ إِسْنَادَهُ

٢ : عَنْهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَتَرَكْتُ إِسْنَادَهُ ٣ : ... وَتَرَكْنَا إِسْنَادَهُ

أَبُو بَصِيرٍ

وَحَدَّثَهُمُ الْفُشْلَ وَمَا يُخْشَى مِنْ سُوءِ عَوَاقِبِهِ فَلَمَّا  
فَرَّغَ مِنْ خُطْبَتِهِ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
مَنْ ذَا يُرْوَمُنَا وَأَنْتَ فِينَا أَخُو رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
وَابْنُ عَمِّهِ وَصِصْهُرِهِ وَمَعْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
وَرَأَيْتَهُ وَمَعْنَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ  
سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلَوْ اجْتَمَعَتِ الْجَنَّةُ وَالْإِنْسُ  
عَلَيْنَا مَا أَطَاقُونَا فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ مَلَأَتْهُ وَكَيْفَ يَكُونُ  
ذَلِكَ وَلَمْ يَشْتَدَّ الْبَلَاءُ فَيُظْهِرَ الْحِمَّةَ وَتُسَبِّحَ الذَّرِيَّةُ  
وَتُطَحَّنَ الْقَتْنَةُ طَحْنُ الرَّحَى بِثِقَالِهَا حَتَّى لَا  
يَبْقَى إِلَّا نَافِعٌ لَهُمْ أَوْ غَيْرُ ضَارٍّ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ  
أَبْعَثَ اللَّهُ ﷻ ابْنَ خَيْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوْ قَالَ الْبَرِّيَّةِ  
فَيَقْتُلُهُمْ هَرَجًا هَرَجًا حَتَّى يُرْضِيَ اللَّهُ ﷻ وَحَتَّى  
يَقُولَ قُرَيْشٌ وَالْعَرَبُ وَاللَّهُ لَوْ كَانَ هَذَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ

ابن: النفس والجنة، لأن: النافع لهم أو قال غير ضار

لرحمتنا

لَرْحَمَتِنَا وَيَتَمَنُّونَ أَنَّهُمْ رَأَوْهُ فِي سَاعَةٍ مِنْ نَهَارٍ لَا شَفَعَ  
لَهُمْ إِلَيْهِ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَتَى  
يَبْلُغُ رِضَى اللَّهِ عَزَّ وَجَدَ قَالَ يَقْدِرُ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ الرَّحْمَةَ  
فَيَرْفَعُ السِّيفَ عَنْهُمْ فَقَالَ لَهُ مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ قَالَ  
إِذَا شَاءَ اللَّهُ ﷻ قَوْلُهُ طَحْنُ الرَّحَى بِثِقَالِهَا الثِّقَالُ  
خِرْقَةٌ أَوْ جِلْدَةٌ تُلْقَى تَحْتَ الرَّحَى إِذَا كَانَتْ تُطْحَنُ  
قَوْلُهُ هَرَجًا هَرَجًا الْمَرْجُ الْقِتَالُ وَالْإِخْلَاطُ فِيهِ  
وَكَذَلِكَ لَمْ يَقُمْ الْمَهْدِيُّ ﷺ حَتَّى اشْتَدَّ الْبَلَاءُ  
وُظْهِرَتِ الْحِمَّةُ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ وَمِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ  
وُسَبِّحَتِ الذَّرِيَّةُ ذَرِيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ  
مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ ﷻ وَمَنْ مَعَهُ وَطَحْنَتِ الْفِتْنَةُ  
طَحْنُ الرَّحَى بِثِقَالِهَا وَحَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا  
نَافِعٌ لَاعْدَاءِ اللَّهِ لِمَا يَنَالُونَ مِنْهُمْ أَوْ غَيْرُ ضَارٍّ لَهُمْ

فَعِنْدَ ذَلِكَ قَامَ ابْنُ خَيْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَهُوَ الْمَهْدِيُّ ابْنُ عَلِيٍّ  
الرَّضِيِّ وَابْنُ خَيْرِ الْبَرِّيَّةِ لِأَنَّهُ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
فَقَتَلَ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ أَيَّامَ مُدَّتِهِ مَنْ وَصَلَتْ إِلَيْهِ يَدُهُ  
وَيُقْتَلُ كَذَلِكَ مِنْ وَلَدِهِ مِنْهُمْ مَنْ بَقِيَ حَتَّى جَعَلَ اللَّهُ  
فِي قَلْبِهِ الرِّجْمَةَ فَيَرْفَعُ السَّيْفَ عَنْهُمْ كَمَا قَالَ عَلِيٌّ صَلَاتُهُ  
وَلَمْ يُقَلِّ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا مَا أَخْبَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
وَأُطْلِعَهُ عَلَى مَا يَكُونُ مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ وَغَيْرِهِ وَذَلِكَ  
مِنْ شَوَاهِدِهِ وَبَرَاهِينِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ صَلَاتُهُ  
أَنَّهُ قَالَ لَوْ قَدْ قَامَ قَائِمُنَا مَا أَقَامَ النَّاسُ عَلَى الطَّلَاقِ  
إِلَّا بِالسَّيْفِ وَلَوْ قَدْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ يَكُنِ إِلَّا سِيرَةً عَلَى  
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَاتُهُ وَكَذَلِكَ كَانَ الْأَمْرُ لَمَّا قَامَ الْمَهْدِيُّ  
صَلَاتُهُ أَقَامَ النَّاسُ عَلَى طُلَاقِ الْعِدَّةِ وَالسُّنَّةِ عَلَى  
مَا فَضَّلَهُ اللَّهُ ﷻ فِي كِتَابِهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ ﷺ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِنَّ : ابْنَ عَلِيٍّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ الرَّضِيِّ

إِنَّ : كَذَلِكَ الْأُمَّةُ مِنْ وَلَدِهِ ، ن : كَذَلِكَ مِنْ الْأُمَّةِ مِنْ وَلَدِهِ

وقطع

وَقَطَعَ طُلَاقَ الْبِدْعَةِ وَكُلَّ مَا ابْتَدَعَ الْمُتَبَدِّعُونَ  
فِي الدِّينِ وَالْأَحْكَامِ وَالْقَوْلِ فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ  
وَأَقَامَ النَّاسَ بِالسَّيْفِ عَلَى سِيرَةِ عَلِيٍّ صَلَاتُهُ الَّتِي  
سَارَ بِهَا فِي الْأُمَّةِ عَلَى مَا عَاهَدَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ  
وَقَفَّ أَثَرُهُ عَلَى ذَلِكَ الْأُمَّةِ مِنْ وَلَدِهِ  
فَأَخْبِرُوا مَا أَمَاتَهُ الْمُبْطِلُونَ مِنْ أَحْكَامِ السُّنَنِ  
وَقَطَعُوا بَدْءَ الْمُتَبَدِّعِينَ وَلَا يَزَالُ ذَلِكَ حَتَّى  
يَعُودَ الدِّينُ جَدِيدًا غَضًّا كَمَا ابْتَدِعَ فِي الْإِسْلَامِ  
صَفْوًا مَحْضًا كَمَا أُنْشِئَ وَيَكُونَ الدِّينُ نَتِجَةً كَمَا  
وَعَدَ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ وَيُظْهِرُهُ عَلَى كُلِّ دِينٍ كَمَا  
أَوْجَبَ فِي إِجْبَابِهِ وَيَكُونَ ذَلِكَ عَلَى أَيْدِي أُمَّةٍ  
دِينُهُ وَأَوْلِيَائِهِ وَيُنْسَبُ إِلَى الْمَهْدِيِّ أَوَّلِهِمْ إِذْ كَانَ  
سَبَبَ ابْتِدَائِهِ وَعَنْهُ تَفَرَّعَ مَا يَتَفَرَّعُ فِيهِ عَلَى غَايَةِ

إِنَّ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجَمَاعَتُهُ عَلَى ذَلِكَ ...

إِنَّ : مَا تَفَرَّعَ فِيهِ

اتهمائه كما ينسب ذلك وما قبله إلى محمد النبي <sup>الله وآله</sup>  
 اذ هو في شريعته ومملته ولأهل دعوته وأُمته  
 وعلى أيدي الأئمة من ذريته وهما جاء مما يؤكد  
 ذلك مما هو في معناه ما روي عن سلمان الفارسي <sup>عليه السلام</sup>  
 مما أثره عن رسول الله <sup>الله وآله</sup> صلى الله عليه وآله أنه ذكر المهدي <sup>عليه السلام</sup>  
 فقال إنه لقاتل الظالمين ويقتل الزنادقة  
 ولا يقبل منهم توبة ولا يأخذ منهم جزية ولا يدع  
 في الأرض أحدا على غير دين الإسلام الا قتله  
 ويهلك الترك والخزر والديلم والحبش ويؤتي  
 بملوك الروم مصفدين في الحديد ولا يدع يهوديا  
 ولا نصرانيا ولا يوجب لهم ذمة ويرد الناس جميعا  
 على ملة ابراهيم ومحمد <sup>عليهما السلام</sup> فهذا مما ذكرنا  
 أنه يجري شيئا بعد شيء على يد المهدي والأئمة

لا ن: جاء ما يؤكد

من ولد <sup>الله وآله</sup> صلوات الله عليه وينسب إليه اذ هو أول من فتحه  
 وقام به وإلى رسول الله <sup>الله وآله</sup> صلى الله عليه وآله اذ هو صاحب الشريعة  
 والملة وولي الأئمة والأمة وصاحب الرسالة  
 والدعوة وكل ما قيل إنه يكون لبعض الأئمة فلم  
 يكن فيه حتى قبض فهو يكون في وليه من بعده  
 وينسب إليه وقد جاء هذا ايضا عن أبي عبد الله  
 جعفر بن محمد <sup>عليه السلام</sup> فيما رواه حمزة بن حمران عنه  
 أنه قال عدت عليه الأئمة بعد رسول الله <sup>الله وآله</sup>  
 واحدا بعد واحد حتى بلغت الية <sup>عليه السلام</sup> وشهدت  
 أن الله عز وجل فرض طاعتهم فلما سميت أومى بيده  
 إلى أن أسكت فسكت فقال ما كانت الأئمة على  
 حال مذ قبض الله نبيه المؤمن سميت أو لم  
 الناس بالناس ثم قال اذا حدثتكم في رجل ما بشيء

بانه يكون فيه فلم يكن فيه فهو كائن في ولده  
 من بعده فهذا بيان ما ذكرته ومصادقه ويؤيد  
 ذلك ويشدُّ ويؤكد قول الله عز وجل في محمد رسول الله صلى الله عليه وآله  
 "هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ  
 لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ"  
 هذا وعد من الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وآله أنجز له بعضه  
 في حياته بما أظهره عليه من الأديان  
 وينجز باقيه على أيدي الأئمة من ذريته صلى الله عليه وآله  
 ومن مثل ذلك ما رواه الحسن بن محبوب  
 بإسناده عن أبي عبد الله جعفر بن محمد مولى آل  
 أنه قال إذا قام القائم منا عرض الإيمان على كل  
 ناصب فإن دخل فيه بحقيقة والأضرب عنقه  
 أو يؤذي الجزية كما يؤذيها أهل الذمة اليوم

١٠ : في محمد صلى الله عليه وآله : حياته ثم أظهره

١١ : الأديان وأنجز ذلك وينجز باقيه

١٢ : وان : ضربت

ويشدُّ على وسطه الهميان ويطرُدُهم من المصار  
 إلى السواد وهذا مما لم يكن بعد من مضى من  
 الأئمة وهو كائن لمن يقوم منهم إذا دان العالم  
 وقوي أمره وكان الدين واحدا كما وعد الله عز وجل  
 ومما رواه زاذان عن سلمان الفارسي رحمه الله عليه  
 وذلك مما أثره عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال  
 لا بد من قائم من ولد فاطمة يقوم من المغرب  
 يقتل الزنادقة ويهلك الترك والخزرة والديلم  
 والحبش ويؤتي بملوك الروم مصفدين في  
 الحديد ولا يقوم راية الأراية الإيمان وهذا من  
 معنى ما تقدم ذكره وشرحناه ومن رواية  
 الشعبي\* عن حذيفة\* الإيمان مما أثره عن رسول الله  
 صلى الله عليه وآله أنه قال لا يفتح بلنجرج ولا جبل الديلم

١٣ : يشد : إنا : رحمة الله عليه ومن ذلك ...

١٤ : حذيفة بن الإيمان

ولا القُسطنطينية الرجل من بني هاشم يعني  
 امام ذلك الزمان من ولد المهدي <sup>عليه السلام</sup> ولم يكن ولا يكون  
 امام من بني هاشم الا علي <sup>عليه السلام</sup> والائمة من ذريته  
 فسل رسول الله <sup>صلى الله عليه وآله</sup> وذريته من فاطمة الزهراء  
 سيدة نساء العالمين كما جاء ذلك فيما تقدم ذكره  
 من هذا الكتاب ولا يفتح هذه المواضع الا هم <sup>عليهم السلام</sup>  
 ومن ذلك ايضا ما رواه الشعبي انه قال اخبرني  
 مالك بن صحرار الهذلي قال غزونا بكنجرف  
 خلافة عثمان فكنكنا وجرح اخي فحملته بين  
 يدي جريحاً وقد انصرفنا فاني لا سير يوم اذ  
 ادركني رجل من خلفي فضرب علي ظهري بسوط  
 في يده فالتفت فاذا هو حذيفة اليماني فسلمت عليه  
 فقال من هذا بين يديك قلت اخي مجروحاً

وقد رأيت ما لقينا في غزوتنا ولكننا نرجو ان نفتحها  
 من قابل ان شاء الله فسال حذيفة الذي يفتح  
 الدليم وكنجرف والقُسطنطينية رجل من بني هاشم  
 بهم فتح الله الامر وبهم يختم فها عسى انه فتح  
 ويفتح من هذه المواضع وغيرها فلا بد ان يفتح  
 الفتح الكامل الذي لا يكون بعده دين غير دين الاسلام  
 قائم ذلك الزمان من آل محمد <sup>عليه السلام</sup> الذي يجمع الله <sup>عز وجل</sup>  
 له امر العباد ويظهر دينه على الكلّة كما وعد سبحانه  
 ذلك في الكتاب ومن حديث وكيع بن الجراح  
 يرفعه الى النبي <sup>صلى الله عليه وآله</sup> انه قال ليفتح القُسطنطينية  
 ولنعم الامير اميرهم ولنعم الجيش ذلك الجيش  
 والقُسطنطينية بعد لم تفتح والذي يفتحها كما جاء  
 في الخبر قبل هذا قائم من الائمة من آل محمد <sup>عليه السلام</sup>

وَمِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
 ﷺ أَنَّهُ قَالَ الْمَهْدِيُّ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِي أَرَى وَجْهَهُ  
 كَالْكَوْكَبِ الدَّرِّيِّ اللَّوْنُ لَوْنُ عَرَبِيٍّ وَالْجِسْمُ جِسْمُ  
 إِسْرَائِيلِيٍّ وَكَذَلِكَ كَانَ الْمَهْدِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَيِّمًا مِنْ  
 أَجْمَلِ الرِّجَالِ وَجْهًا كَأَنَّ وَجْهَهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ كَمَا قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صِفَتِهِ وَالْكَوْكَبُ الدَّرِّيُّ  
 هُوَ الْمُضِيءُ مِنَ الْكَوَاكِبِ وَجَمْعُهُ دَرَارِيٌّ وَكَذَلِكَ  
 كَانَ وَجْهُ الْمَهْدِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُشْرِقًا مُضِيئًا كَأَنَّمَا  
 لَهُ نَوْرٌ يُلَوِّحُ مِنْهُ لَمَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ قَوْلُهُ اللَّوْنُ لَوْنُ  
 عَرَبِيٍّ وَكَذَلِكَ كَانَ لَوْنُهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَلَوْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
 سَيِّدِ الْعَرَبِ أَبْلَجُ الْوَجْهِ يَشُوبُهُ حُمْرَةٌ وَهُوَ الَّذِي  
 يَقُولُ لَهُ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِالْحِلْيِ مِنَ الْعَرَبِ الرَّقِيقُ  
 السُّمْرَةُ وَلَا يَقُولُونَ أَبْيَضُ فِي الْوَانِ النَّاسِ

وَهَذَا اللَّوْنُ أَفْضَلُ الْوَانِ النَّاسِ عِنْدَ الْعَرَبِ وَهُوَ  
 أَكْثَرُ الْوَانِ أَشْرَافُهُمْ وَقَوْلُهُ وَالْجِسْمُ جِسْمُ إِسْرَائِيلِيٍّ  
 فَأَجْسَامُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَجْسَامُ جَبَسِيَّةٍ وَهُمْ فِي الْأَكْثَرِ  
 وَالْأَغْلَبِ أَجْسَامُ مِنَ الْعَرَبِ وَكَذَلِكَ كَانَ الْمَهْدِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ  
 وَسَيِّمًا جَسِيمًا لَا يَكَادُ أَحَدٌ يُمَاشِيهِ إِلَّا قَصَرَ  
 عَنْهُ وَصَغُرَ إِلَى جَانِبِهِ وَكَذَلِكَ كَانَ مَنْ صَارَتْ إِلَيْهِ  
 الْإِمَامَةُ مِنْ بَعْدِهِ إِلَى الْيَوْمِ قَدْ آتَاهُمُ اللَّهُ ﷻ الْفَضْلُ  
 وَالْجَمَالَ وَالْكَمَالَ وَلَقَدْ حَاوَلَ الْمَهْدِيُّ ﷺ بِأَنَّهُ فِي حِينِ  
 اسْتِتَارِهِ أَنْ يُخْفِيَ نَفْسَهُ وَيُخْلِيهَا فَمَا قَدَرَ عَلَى ذَلِكَ  
 وَكَانَ حِينَئِذٍ مَرَّ وَرَاهُ مِنْ يَحْصُلُ أَمْرُهُ يَقُولُ وَاللَّهِ  
 مَا هَذَا إِلَّا مَلِكٌ مِنَ الْمُلُوكِ وَمَا هَذَا بِشَوْقَةٍ وَلَا  
 تَاجِرٍ كَمَا يَقُولُ وَكَذَلِكَ حَاوَلَ الْمَنْصُورُ ﷺ مَرَّارًا أَنْ  
 يُخْفِيَ نَفْسَهُ لِبَعْضٍ مِنْ أَرَادَ أَنْ يَسْمَعَ كَلَامَهُ

قَتَرِيَا بِغَيْرِ زَنِيَةٍ وَلَيْسَ خِلَافَ لِبَاسِهِ وَدَخَلَ بَيْنَ  
 جَمَاعَةٍ تَقْدُمُ إِلَيْهِمْ فِي أَطْرَاحِ اجْلَالِهِ وَيَجْبِلُهُ وَأَنْ  
 يُجِلُّوهُ مُحَلَّ أَحَدِهِمْ فَفَعَلُوا فَمَا خَفِيَ عَلَى مَنْ رَأَاهُ  
 فَعَلَ ذَلِكَ فِي بَعْضِ اسْفَارِهِ وَدَخَلَ إِلَى بَعْضِ  
 حُصُونِ الْمُرَابِطِينَ فِي بَعْضِ الْأَطْرَافِ وَبِهَا مِنْ  
 لَمْ يَرَهُ قَطُّ فَمَا خَفِيَ عَنْهُمْ وَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ لِمَا ظَفَرَ  
 بِاللَّعِينِ مَخْلُودٍ وَصَارَ فِي أَسْرِهِ وَبِمَعْبَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
 خَزَرَ لِمَا صَارَ فِي الْأَسْرِ إِلَيْهِ أَيْضًا فَمَا خَفِيَ عَنْ  
 وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَلْ عَرَفَاهُ وَمَا كَانَا قَبْلَ ذَلِكَ رَأْيَاهُ  
 وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي مِثْلِ هَذَا فِي بَعْضِ أَمْثَالِهَا  
 هَيْهَاتَ لَا يَخْفَى الْقَمَرُ وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ  
 وَذَلِكَ مِمَّا أَثَرَهُ أَوْ نَقَلَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
 قَالَ يُعْطَى الْمَهْدِيُّ قُوَّةَ عَشْرَةِ وَكَذَلِكَ كَانَ الْمَهْدِيُّ

والله  
 عليه  
 الصلاة

إِنَّهُ يَقْدُمُ ... وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ذَلِكَ ...

نَ: رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ذَلِكَ ... مِمَّا أَثَرَهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: الْمَهْدِيُّ

قَوِيًّا أَيْدًا مَعْرُوفًا بِذَلِكَ مِنْ حَدِيثِهِ سَيِّئِهِ وَمِنْ  
 حَدِيثٍ قَتَادَةَ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ  
 الْمَهْدِيُّ أَجْلَى الْجَبْهَةِ أَقْنَى الْأَنْفِ يَمْلَأُ الْأَرْضَ  
 قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مِلَّتْ جُورًا وَظُلْمًا وَكَذَلِكَ  
 كَانَتْ صِفَةُ الْمَهْدِيِّ أَقْنَى أَجْلَى وَهَاتَانِ الصِّفَتَانِ  
 مِنْ أَحْسَنِ صِفَاتِ الْجَبَاهِ وَالْأُنُوفِ وَمَلَأَ عَدْلُهُ  
 مَا وَصَلَ إِلَيْهِ سُلْطَانُهُ مِنَ الْأَرْضِ وَمَلَأَ بِأَقِيمَا  
 مَنْ يَأْتِي بَعْدَهُ مِنَ الْأُمَّةِ مِنْ وَلَدِهِ بَدْعُوتِهِ وَابْتِلَاؤُهَا  
 ابْتِلَاؤُهُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى مَا قَدَّ مَنَا ذِكْرَهُ وَقِيلَ لِبَعْضِ  
 الْأُمَّةِ الْمَاضِينَ أَنْتَ الْمَهْدِيُّ قَالَ كَيْفَ أَكُونُ الْمَهْدِيُّ  
 وَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ السِّنِّ مَا تَرَوْنَ وَأَخَذَ سَاعِدَهُ  
 فَمَدَّ جِلْدَهُ وَقَالَ الْمَهْدِيُّ لَا يُؤْخَذُ لَهُ بِالرِّكَابِ وَعَنْ  
 أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ يَقُومُ الْمَهْدِيُّ

والله  
 عليه  
 الصلاة

إِنَّهُ: أَقْنَى وَأَجْلَى



وليس في رأسه ولا لحيته طاقة بيضاء وكذلك  
 كان المهدي <sup>عليه السلام</sup> لما قام بالإمامة وسلمها إليه  
 إمام الزمان الذي كان في عصره ونص عليه بانه  
 مهدي الأمة ودعت بذلك إليه دُعائه وهو يومئذ  
 حدثُ الشَّيْخِ مقتبلُ الشباب من اجملِ الفتيان  
 واحسنِ الشُّبَّانِ وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ  
 مَا أَثَرَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ <sup>صلى الله عليه وآله</sup> أَنَّهُ قَالَ إِنَّكُمْ مَعَشَرُ  
 هَذِهِ الْأُمَّةِ تَصِيرُونَ أَرْبَعَ أُمَمٍ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ عَلَى الْحَقِّ  
 لَا يَنْقُصُ الْبَاطِلُ مِنْهَا شَيْئًا قَبِيلٌ وَلَا يُقَاتِلُونَ  
 فَقَالَ بَلَى وَيُزَلُّونَ زَلْزَالًا شَدِيدًا وَأُمَّةٌ عَلَى  
 الْبَاطِلِ لَيْسُوا مِنَ الْحَقِّ عَلَى شَيْءٍ قَلِيلٌ وَهُمْ  
 يُصَلُّونَ قَالَ نَعَمْ وَيَكُونُ صَلَواتُهُمْ عَلَيْهِمْ شَاهِدَةً  
 وَأُمَّةٌ يَذْهَبُونَ يُرِيدُونَ الْحَقَّ فَيُخْطِئُونَهُ يَمْرُقُونَ

١. أ. ليس في رأسه ولا رأسه، ن. ليس في رأسه ولا في لحيته،

٢. أ. وسلمها، ن. ودعت إليه بذلك، ب. وهو يومئذ

٣. ن. حدث الشيخ، ب. الشباب.

من الدين كما يمرق السهم من الرمية ولا يعودون  
 فيه حتى يعود السهم على فوقه وأمة برأيهم يقولون  
 هؤلاء أهدي بل هؤلاء أهدي فيلبثون في ذلك  
 ما شاء الله أن يلبثوا ثم يؤشك الإسلام أن  
 يعود إلى الباب الذي خرج منه قيل إلى ابنِ يابا  
 عبد الرحمن قال إلى بني عبد المطلب قوله  
 يمرقون المروق الخروج من الشيء من غير  
 مدخله والمروق من الدين الخروج عنه  
 بالنفاق وذلك خلاف الدخول فيه بالإيمان ومروق  
 السهم خروجه منها من غير الموضع الذي دخل  
 منه وهو أن يرمي الرامي الصيد أو مارئى بسهمه  
 فينفذه ويخرج السهم كله منه من الموضع الذي  
 أتق منه لشدة الضربة ولا يعلق بالسهم شيء

١. أ. وأمة تراهم يقولون - ب. ن. من غير موضعه

من الدِّم السُّرْعَة خُرُوجَهُ لَشِدَّتِهَا وَقَدْ وَصَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
 الْخَوَارِجَ بِهَذِهِ الصِّفَةِ فَقَالَ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا  
 يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ وَالرَّمِيَّةُ هِيَ الْمَرْمِيَّةُ فَعِيلَةٌ  
 فِي مَكَانٍ مَفْعُولَةٍ وَقَوْلُهُ ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ حَتَّى  
 يَعُودَ السَّهْمُ عَلَى فُوقِهِ وَالْفُوقُ مِنَ السَّهْمِ الشَّقُّ  
 الَّذِي فِي طَرَفِهِ الَّذِي يُجْعَلُ فِي الْوَتْرِ فِي حِينَ الرَّمْيِ  
 بِهِ وَالسَّهْمُ إِذَا رَمِيَ بِهِ فَأَنَّمَا يَقَعُ عَلَى نَصْلِهِ وَلَيْسَ  
 يَعُودُ إِلَى فُوقِهِ فَأَرَادَ أَنَّهُمْ لَا يُرْجِعُونَ إِلَى الْإِسْلَامِ  
 بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْهُ وَقَوْلُهُ تَصِيرُونَ أَرْبَعَ أُمَمٍ أُمَّةٌ  
 قَائِمَةٌ عَلَى الْحَقِّ فَأَنَّهُمْ يَقَاتِلُونَ وَيُزْلِزُونَ زَلْزَلًا  
 شَدِيدًا فَهُمْ عَلَى أَصْحَابِهِ ﷺ وَمَنْ تَوَلَّاهُمْ وَكَذَلِكَ  
 قَوْلُ أَمْعَةٍ ﷺ مِنْ بَعْدِهِ وَزُلْزِلُوا زَلْزَلًا شَدِيدًا  
 وَالْأُمَّةُ الَّذِينَ ذَكَرْنَا أَنَّهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ لَيْسَ هُمْ مِنْ

الْحَقِّ عَلَى شَيْءٍ وَأَنَّهُمْ يُصَلُّونَ وَيَكُونُ صَلَاتُهُمْ عَلَيْهِمْ  
 شَهِيدًا فَهُمْ أَهْلُ التَّغْلِبِ وَالتَّوَثُّبِ مِنْ أُمَّةِ الضَّلَالِ  
 مِنْ بَنِي أُمِيَّةَ وَبَنِي الْعَبَّاسِ وَمَنْ وَالَاهُمْ وَاتَّبَعَهُمْ  
 وَالْأُمَّةُ الَّذِينَ ذَكَرْنَا أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ الْحَقَّ فَيُخْطِئُونَهُ  
 وَأَنَّهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ  
 فَهُمْ الْخَوَارِجُ وَبِذَلِكَ وَصَفَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
 وَالْأُمَّةُ الَّذِينَ يَقُولُونَ هُوَ لَاءُ أَهْدَى بَلْ هُوَ لَاءُ أَهْدَى  
 هُمْ عَوَامُ الْمُنْسَوِبِينَ إِلَى الْعَالَمِ مِنَ الْعَامَّةِ الَّذِينَ  
 تَرَأَّسُوا عَلَى الْأُمَّةِ بِمَا اتَّخَلَّوْهُ مِنَ الْعِلْمِ بَارَاءَتُهُمْ  
 وَأَهْوَائُهُمْ وَاخْتَلَفُوا فِي تَفْصِيلِ الرُّؤْسَاءِ وَالْأَتْبَاعِ  
 فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالْقَضَايَا وَالْأَحْكَامِ فَقَوْمٌ  
 يَقُولُونَ هُوَ لَاءُ وَقَوْمٌ يَقُولُونَ هُوَ لَاءُ فَلْيُثْبِتُوا كَمَا قَالَ  
 عَلَى ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ حَتَّى قَامَ مَهْدِيُّ الْأُمَّةِ فَعَادَ

الإسلام إلى الباب الذي خرج منه كما قال بما أقامه  
فيه في مدة أيامه وحيث انتهت طاعته وأقامه بوقيته  
كذلك الأئمة من ذريته على ما قد منا ذكره بدعوتهم  
وسيرته حتى يجمع الله عز وجل على طاعتهم ويورثهم  
الارض كما وعدهم ويكون الدين كما قال عز وجل  
"كُلَّةٌ لِلَّهِ" ويظهر دينه على الدين كله ولو  
كبر المشركون وروى عن أبي صادق أنه سمع  
رجلاً يقول فتح المهلب طبرستان فقال أبو صادق  
وحكاه عن حذيفة فيما أثره عن رسول الله صلى الله عليه  
وآله أن الذي يفتح طبرستان والديلم ومدينة بلنجور  
وقسطنطينية رجل من بني هاشم فما فتحه  
المسلمون من هذه البلدان وغيرها وسلطان  
من كانت في يديه من المشركين وغيرهم

١. أن كما قال الله عز وجل أن الصادق ع: حذيفة اليماني

٢. أن الذي افتتح طبرستان والديلم ومدينة بلنجور وقسطنطينية رجل من بني هاشم فما فتحه المسلمون من هذه البلدان وغيرها وسلطان من كانت في يديه من المشركين وغيرهم

قائم وأمرهم ثابت يحاربون من افتتحها ويغلب  
هؤلاء مرة وهؤلاء مرة عليها وينال كل فريق منهم  
من الفريق الآخر فليس ذلك مما يعد فتحاً وإنما  
الفتح ما كان مع هلاك العدو والظهور عليه  
وحسن أثره وانقطاع مدته وخبره وزوال سلطانه  
وذلك ما يكون على أيدي أولياء الله الذين وعدهم  
الله عز وجل في كتابه أنهم يرثون الارض وأنهم يظهر  
بهم دينه على الدين كله والله عز وجل هو ينجز لهم  
وعده ولا يخلف الميعاد فما جاء أنهم يفتحونه  
وقد فتحه غيرهم من قبل ظهور أمرهم وتمام  
وعداء الله لهم فليس ذلك الفتح مما يعد فتحاً حتى  
يكون الفتح لهم بهلاك أعداء الله أجمعين على  
أيديهم وإيراثهم جميع الارض وظهور دين الله عز وجل

١. أن وقال كل

٢. أن وإيراثهم لهم

قائم

عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ كَمَا وَعَدَ فِي كِتَابِهِ وَهَلَاكَ أَعْدَاؤُهُ  
وَانْقَطَعَ أَمْرُهُمْ وَانْخَسَامُ ذِكْرِهِمْ وَمَا كَانَ نَوَابِهِ يَدِينُونَ  
وَالْمُهَيْمِمْ وَمَا كَانَ نَوَابِهِ يُعْبُدُونَ فَذَلِكَ هُوَ الْفَتْحُ الْمُبِينُ كَمَا قَالَ <sup>أَصْدَقُ</sup> النَّبِيِّينَ  
لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ <sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> أَنَا فَتَحْتُ لَكَ فَتْحًا مُبِينًا وَكَانَ ذَلِكَ فَتْحُ  
مَكَّةَ عَلَيْهِ وَظَهْرَهُ عَلَى أَهْلِهَا وَانْقَطَعَ دِينُهُمُ الَّذِي  
كَانُوا بِهِ يَدِينُونَ وَعِبَادَتُهُمْ وَمَا كَانَ نَوَابِهِ يُعْبُدُونَ وَكَذَلِكَ  
وَعَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادَهُ الصَّالِحِينَ وَهُمْ أَوْلِيَاؤُهُ الْأُئِمَّةُ الطَّاهِرُونَ أَن  
يُورَثَهُمُ الْأَرْضُ وَيُظْهِرَ دِينَهُ بِهِمْ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ  
وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ فَهَذَا هُوَ الْفَتْحُ الْمُبِينُ وَاللَّهُ يَجْزِي  
وَعْدَهُ وَلَا تَخْلِفُ الْمِيعَادَ وَمِمَّا رَوَاهُ عُنَابُ بْنُ أَبِي رَاهِمٍ  
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ <sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> أَنَّهُ قَالَ  
لَوْ كَانَ لِي مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ لَهَدَمْتُ كُلَّ بِنَاءٍ يَحُولُ  
بَيْنَ الصِّفَا وَالْمَرْوَةِ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا عَلَى يَدَيَّ

١. قال تعالى لنبيه ٢. مبينا ليفترك الله ما تقدم من ذنبك  
وما تأخر ٣. وظهوره عليها وانقطاع  
٤. على يد رجل

رَجُلٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَمَا بَيْنَ الصِّفَا وَالْمَرْوَةِ مَسْعَى  
الْحَبِيبِ وَأَوَّلُ مَنْ سَعَى فِيهِ أَدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا صَارَ  
بِطْنِ الْوَادِي تَرَاعَى لَهُ ابْلِيسُ اللَّعِينُ الَّذِي أَخْرَجَهُ  
مِنَ الْجَنَّةِ وَقَدْ اخْتَدَرَ مِنَ الصِّفَا يَرِيدُ الْمَرْوَةَ فَلَمَّا  
رَأَاهُ سَعَى فَصَارَ السَّعْيُ هُنَاكَ سَنَةً وَأُخْذَتْ  
النَّاسُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ <sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> هُنَاكَ أَبْنِيَّةُ  
حَالَتِ بَيْنَ الصِّفَا وَالْمَرْوَةِ فَأَخْبَرَ الصَّادِقُ <sup>عَلَيْهِ السَّلَامُ</sup>  
أَنَّهُ مَا أَحْدَثُوهُ وَابْتَدَعُوهُ فَإِنَّ هَذَا مِنْ الْوَاجِبِ  
وَإِخْبَارُ ذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى يَدَيَّ رَجُلٍ مِنْ  
بَنِي هَاشِمٍ فَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ وَسَيَكُونُ لِمَنْ  
يُظْهِرُهُ اللَّهُ مِنْ أُمَّةٍ الْحَقِّ وَشَيْكَائِهِ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى  
وَعَنْ عَلِيِّ <sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ <sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> يَا رَسُولَ اللَّهِ  
أَمَّا الْمُهَيْمِيُّ فَأَمِنْ غَيْرِنَا قَالَ بَلْ مَنَابِنَا يُغْتَمُّ لَكَ كَمَا اقْتَبَحَ بَنَانَا

١. والمرورة سعي الحبيب ٢. يد رجل  
٣. صلى الله عليه وآله أمنا ...

وَبِنَا يُؤَلَّفُ اِنَّهُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ بَعْدَ عِدَاوَةِ الْفِتْنَةِ كَمَا  
 اَلْفَ بَنَابِينَ قُلُوبِهِمْ بَعْدَ عِدَاوَةِ الشِّرْكِ فَهَذَا مِمَّا  
 قَدْ مَنَّا ذِكْرَهُ وَمِمَّا تَوَاتَرَتْ الْاَخْبَارُ بِهِ مِنْ اَنَّ الْمَهْدِيِّ  
 مِنْ ذُرِّيَةِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ﷺ وَمِنْ وَلَدِ عَلِيِّ بْنِ  
 اَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِنَا يُخْتَمُ  
 الدِّينُ كَمَا افْتَتَحَ بِنَا فَافْتَتَحَ الدِّينَ كَانَ بِرَسُولِ اللَّهِ  
 ﷺ وَبِمَا اَقَامَ وَصِيَّهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْقِيَامِ  
 بِمَا اسْتَدَالِيهِ مِنْهُ وَكَذَلِكَ يُخْتَمُ بِالْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 وَبِالْاُئِمَّةِ مِنْ وَلَدِهِ صَلَوَاتُ اَجْمَعِينَ حَتَّى يَكُونَ انْقِطَاعُ الدُّنْيَا  
 وَقِيَامُ الْقِيَامَةِ فِي عَصْرِ اِمَامٍ مِنْهُمْ وَيَجْمَعُ اللَّهُ اَلْأُمَّمَ  
 كُلَّهَا عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ ﷺ الَّذِي ابْتَعَثَهُ كَمَا اخْبَرَ  
 فِي كِتَابِهِ اَنَّهُ يُظَاهِرُهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَيَكُونُ  
 "الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ" وَانَّهُ يُورِثُ اَرْضَ عِبَادِهِ

الصَّالِحِينَ وَهُمْ اَوْلِيَاؤُهُ اُئِمَّةُ دِينِهِ مِنْ ذُرِّيَةِ  
 مُحَمَّدٍ ﷺ وَلِدِ عَلِيٍّ وَلِيِّهِ كَمَا اخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ  
 اَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُؤَلَّفُ بِهِمْ بَيْنَ قُلُوبِ عِبَادِهِ بَعْدَ عِدَاوَةِ  
 الْفِتْنَةِ كَمَا اَلْفَ بِهِمْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ بَعْدَ عِدَاوَةِ الشِّرْكِ  
 وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَيَأْتِيَنَّكَ الْاِيْمَانُ... اَذْكُرُوا نِعْمَتَ  
 اللَّهِ عَلَيْكُمْ اِذْ كُنْتُمْ اَعْدَاءً فَالْفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ  
 فَاصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ اِخْوَانًا الْمِيقَةُ وَعَنْ عَلِيِّ صَلَوَاتُ عَلَيْهِ  
 اَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْمَهْدِيُّ مِنْ اَهْلِ الْبَيْتِ  
 يُصَلِّعُهُ اللَّهُ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ قَوْلُهُ يُصَلِّعُهُ اللَّهُ فِي  
 لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ لَيْسَ ذَلِكَ اَنَّهُ كَانَ فَاسِدًا فَيُصَلِّعُهُ  
 وَلَكِنَّهُ مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ فَلَا نَ يُصَلِّعُ لَامَرَكُنَا اِذَا  
 كَانَ اَهْلًا لِذَلِكَ اَلْأَمْرِ وَكَذَلِكَ رَأَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اَهْلًا  
 لِمَا صَارَ اِلَيْهِ وَرَأَاهُ كَذَلِكَ بِتَوْفِيقِهِ مَنْ كَانَ أَمْرُ

الإمامة اليه في وقته قبل مصيرها اليه فسلم  
 أمرها اليه في ليلة واحدة أراه الله <sup>عز وجل</sup> ذلك فيها  
 وقد كان قبل ذلك أهل غيره لها فما أهل لذلك  
 أحدًا الإمامة لما أراد الله <sup>عز وجل</sup> من مصيرها الى  
 مستحقها ولذلك قيل إن الإمام الذي سلمها  
 اليه تمثل في وقت تسليمها اليه فقال عند ذلك  
 الله أعطاك التي لا فوقها  
 وكم أرادوا صرفها وعوقها  
 عنك ويأبى الله المسوقها  
 اليك حتى طوقوك طوقها  
 وعن عبد الله بن مسعود أنه قال سمعت  
 رسول الله <sup>صلى الله عليه وآله</sup> يقول لا تنقضي الدنيا حتى  
 يليها رجل من عترتي ويحكم بما أنزل الله

إن أرادوا منعها وعوقها

لا تنقضي

ومن

ومن رواية عبد الرزاق يرفعه الى أبي سعيد  
 الخدري أنه قال ذكر رسول الله <sup>صلى الله عليه وآله</sup> بلأعصيب  
 هذه الأمة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ اليه  
 من الظلم ثم قال ثم يبعث الله رجلاً من عترتي أهل  
 بيتي فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت  
 ظلماً وجوراً يرضى عنه ساكن السماء وساكن  
 الأرض لا تبقي السماء من قطرها شيئاً الا صبته  
 مدراً راراً ولا الأرض من نباتها شيئاً الا أخرجه  
 حتى يتمنى الأحياء للأموات قوله عترتي أهل  
 بيتي العترة في لغة العرب القرابة من ولد  
 الولد وبني العم دنياً فالمدني وولد <sup>عليه السلام</sup> آل قرابة  
 رسول الله <sup>صلى الله عليه وآله</sup> من ولد فاطمة <sup>عليها السلام</sup> ومن  
 ولد علي <sup>عليه السلام</sup> وهو ابن عمه دنياً ووصيه ومن

لا أن جوراً وظلماً

لا أن الأموات

لا أن ثم قال يبعث

لا أن لا يبعث

تقدّم ذكر فضله وإثبات إمامته وإمامة الإمامة من  
ذريته وما ذكره رسول الله ﷺ في هذا الخبر من  
أنه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً  
وظلماً وقد ذكرنا فيما تقدّم ما كان ويكون من  
ذلك وبيننا الوجه فيه فأغنى ذلك عن اعادته  
وروي الشعبي عن تميم الداري أنه قال ما  
دخلت مدينة من مدائن الشام أحب إلي من  
مدينة أنطاكية قال رسول الله ﷺ بها  
كسرا لواح موسى ومائدة سليمان ومنبر  
وعصا موسى في غار من غاراتها فما من  
عامة شرقية ولا غربية ولا جنوبية ولا قبلية  
إلا إذا جاءت ذلك الغار أرخت عليه من  
بركاتهما لما فيه أمانه لا يذهب الأيام والليالي

أن : ظلماً وجوراً  
أن : جازت ذلك الغار  
أن : فقد

حتى يتوّلها رجل من ولدي من عترتي يواطئ  
اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي أشبه الناس  
بخلق خلقاً وبخلق خلقاً وروي محمد بن سلام  
بإسناده عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال  
إذا قام القائم منّا سار إلى أنطاكية فيستخرج  
منها القوراة من غار هي فيه مع عصا موسى  
والحجر وقوله يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه  
اسم أبي فكذلك جاء في غير موضع أن القائم  
بالإمامة من آل محمد عليهم السلام من ولد المهدي عليه السلام  
الذي يجمع الله له الامم ويكون له الدين واحد  
ويظهر الله دينه على الدين كله كذلك اسمه  
محمد بن عبدالله وهذا لا يكون كما ذكرنا  
دفعه واحدة بل يعلى الله عز وجل بالإمامة من ولد

أن : حتى ينزلها رجل  
أن : منّا مناصراً لي  
أن : وهي فيه  
أن : بل يروى الله ، أن : بل يروى الله

المهدي عليه السلام أمره ودينه والإيمان والمؤمنين شيئاً  
 شيئاً ويفتح على يدي كل واحد منهم ما يفتح  
 حتى يكون الذي يدين له جميع أهل الأرض يفتح  
 ما بقي منها ويقتل باقي من فيها من أعداء الله  
 ويكون الدين كله لله كما أخبر عز وجل بذلك في  
 كتابه ووعد عباده الصالحين أئمة دينه يوم  
 القيامة ويكون النقلة من الدنيا إلى الآخرة  
 ومن رواية أبي غسان بإسناده عن عبد الله  
 ابن العباس أن رجلاً سأله عن السماء مما هي  
 وعن البرق مما هو وعن أول شيء عاذاً بالبيت  
 وعن المهدي ممن هو قال له ابن العباس  
 لقد سألت عن عظيم وهو في علم الله يسير  
 أما السماء فهي ماء مكفوف وأما البرق فهو

١. ان : فشيئاً ٢. ان : ويفتح الله على يد كل واحد ...

٣. ان : يوم تقوم القيامة

٤. هـ : عباس

من الماء وأما أول شيء عاذاً بالبيت فإن الحيتان  
 الكبار كنن يأكلن الصغار منهن في زمن الطوفان  
 فاستعذن بالبيت فاعاذهن الله فاما المهدي  
 فإنه من أهل بيت أكرمكم الله بأولهم ويستنقذكم  
 بأخبرهم قوله أكرمكم بأولهم يعني بمحمد <sup>الله</sup> <sup>والله</sup> <sup>عليه</sup>  
 أكرم الله المؤمنين بأن أوجب لهم بطاعته الجنة  
 في الآخرة وهي أعظم ما يكرم الله به المطيعين  
 من عباده وأكرامه وانعامه أكثر من أن يحصيه  
 عباده كما قال <sup>سبحانه</sup> <sup>وقال</sup> <sup>وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها</sup>  
 وبالأئمة من ذريته يستنقذ آخرهم من فتنة  
 المنافقين الضالين وغلبة المشركين حتى يكون  
 له الدين كما أخبر في كتابه المبين ومن  
 رواية ابن سلام بإسناده عن أمير المؤمنين

١. ان : وأما ٢. ان : ويستنقذكم ٣. هـ : ويستنقذكم



عليه السلام أنه قال الفتن ثلث فتنه السراء  
وفتنه الضراء وفتنه يمحص الناس فيها  
تمحيص ذهب المعدن ولا يزالون كذلك حتى  
يخرج رجل من أمة النبي صلى الله عليه وآله فيصلح الله  
أمرهم قوله فتنه السراء ما قد فتن به من  
مضى من هذه الأمة بما أعطوه من الدنيا بغير حيلة  
واستمالهم به أعداء الله المتغلبون على أمر  
أولياء الله وفتنه الضراء ما فتن به العباد  
وابتلوا به من جور أئمة الجور عليهم وتغلبهم  
وانتهكهم آياهم وأما قوله وفتنه يمحص الناس  
فيها تمحيص ذهب المعدن فالمحص في لغة العرب  
إخلاص الشيء يقول محصته محصا أي خلصته  
من كل عيب قال الله تعالى ولیمحص الله الذين

أمنوا ويحق الكافرين فيما امتحن الناس به  
من أفتان أعداء الله أئمة الجور وأتباعهم  
الناس ببذل الدنيا لمن أتبعهم وتتابع المكروه  
على من تمسك بدينه صابرا على مكروههم  
فحص الله عز وجل المؤمنين وأخلصهم وآباؤهم من  
مال إلى أعدائهم للرغبة والرغبة فلم يزالوا على  
ذلك حتى قام منهم يمام فاستنقذ من بلغت  
إليه دعوته ومدته وإيامه ونالته يد من  
المؤمنين واستنقذ بعده ويستنقذ كذلك الأئمة  
من ذريته من بقي منهم حتى يخرج الله وعده  
لأوليائه وعباده المؤمنين ويحق وعده على  
أعدائه الكافرين ويكون الدين كله لله كما  
قال وهو اصدق القائلين فالسعيد كل

السَّعِيدِ مَنْ صَبَرَ لَذَلِكَ وَأَخْلَصَ وَانْتَظَرَ كَمَا  
 قَالَ وَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ "فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ  
 مِنَ الْمُنْتَظَرِينَ" وَرَوَى أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بِإِسْنَادِهِ  
 عَنْ عَلِيِّ صَلَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ شِيعَتِهِ وَقَدْ  
 ذَكَرُوا تَغْلِبَ أَهْلَ الْبَاطِلِ يَا مَعْشَرَ شِيعَتِنَا صَلُّوا  
 مَعَهُمُ الْجَمَاعَاتِ وَأَدُّوا إِلَيْهِمُ الْأَمَانَاتِ فَإِذَا جَاءَ  
 التَّمْيِيزُ وَقَامَتِ الْحَرْبُ عَلَى سَاقٍ فَمَعْنَا أَهْلُ الْبَيْتِ  
 بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ مَنْ اتَّبَعَهُ كَانَ مُحْسِنًا وَمَنْ  
 تَخَلَّفَ عَنْهُ كَانَ مُخْلَفًا وَمَنْ لَحِقَ بِهِ لَحِقَ بِالْحَقِّ  
 أَلَا إِنَّ الدِّينَ بِنَافِثَةٍ وَبِنَافِثَةٍ وَلَوْ لَمْ يَبْقَ مِنْ  
 الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَوَلَّاهُ اللَّهُ نَجْرًا لِمَنْ يَمْلُؤُهَا  
 عَدُوًّا كَمَا مِلْتُ جَوْرًا وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَبَلَةَ  
 بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ صَلَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ لِيَخْرُجَنَّ الْإِسْلَامُ

إِنْ أَتَى عَمْرُو  
 بِإِنْ أَتَى عَمْرُو  
 بِإِنْ أَتَى عَمْرُو  
 بِإِنْ أَتَى عَمْرُو

بِإِنْ أَتَى عَمْرُو

بِإِنْ أَتَى عَمْرُو

نَادَا مِنْ أَيْدِي النَّاسِ كَأَنَّهُ الْبَعِيرُ الشَّارِدُ مِنَ الْبَلِّ  
 لَا يَرُدُّهُ اللَّهُ إِلَّا بِرَجُلٍ مِنَّا وَقَوْلُهُ فَمَعْنَا أَهْلُ الْبَيْتِ  
 بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَعْنِي أَمَامَ الزَّمَانِ فِي كُلِّ  
 عَصْرِ فَهُوَ بَابُ الْجَنَّةِ مِنْ قَصْدِهِ وَدَخَلَ فِي جُمْلَتِهِ  
 وَعَمِلَ بِأَمْرِهِ صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ  
 وَقَدْ ذَكَرْنَا فِيهِمَا تَقَدَّمَ مَعْنَى قَوْلِهِ يَمْلَأُهَا عَدُوًّا  
 كَمَا مِلْتُ جَوْرًا وَإِنْ أَصْلَ ذَلِكَ وَأَوَّلَ مِنْ فَعَلِهِ  
 الْمَهْدِيِّ صَلَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَتَمَّ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ بَعْدِهِ بِالْأُتَمَّةِ مِنْ  
 وَلَدِهِ وَيُنَسَّبُ ذَلِكَ إِلَيْهِ إِذَا كَانَ ابْتِدَاءَهُ وَمِفْتَاحَهُ  
 وَسَبْبَهُ وَأَوَّلَ قَائِمٍ بِهِ سَمِعَتْهُ أُمَامُ الْمُعْزَلَةُ بِنِهَا  
 صَلَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَحْدِثُ عَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ الْمَهْدِيِّ أَوْ قَوْلَ بَعْضِ  
 شُيُوخِ الْأَوْلِيَاءِ يَا مَوْلَانَا أَنْتَ الْمَهْدِيُّ الْمُنْتَظَرُ  
 الَّذِي يَجْمَعُ اللَّهُ لَكَ الْعِبَادَ وَيَمْلِكُ الْأَرْضَ

بِإِنْ أَتَى عَمْرُو  
 بِإِنْ أَتَى عَمْرُو  
 بِإِنْ أَتَى عَمْرُو  
 بِإِنْ أَتَى عَمْرُو

بِإِنْ أَتَى عَمْرُو

بِإِنْ أَتَى عَمْرُو

ويكون لك الدين واحدًا فقال له المهدي <sup>عليه السلام</sup> فضل الله كثير واسع ولنا منه قسم جزيل ولن يأتي من بعدنا فضله ولو كان الفضل لواحد لما وصل الينامنه شيء ثم قال <sup>عليه السلام</sup> كان المهدي مفتاح قفل الفضل والرحمة والبركة والغمة فيه فتح الله عز وجل ذلك للعباد وذلك يتصل عنه في ذريته حتى يتم لهم وعد الله الذي وعدهم اياه بفضله وقوته وحوله وقوله علي عليه السلام ليخرجن الاسلام نادا من ايدي الناس فالندود الشرود يقال منه ندد البعير اذا شرده واستقصى وهو ناد اذا فعل ذلك ومن رواية ابن غسان باسناده عن علي عليه السلام انه قال اخذروا على دينكم ثلثة رجال اتاه الله القرآن وكان مردًا

١: ن: والبركات ٢: ن: عنه من ذريته ٣: ن: رواية ابي غسان  
٤: ن: ثلثا ٥: ن: رجل

للاسلام عبريد لك ماشاء الله ثم انسلخ ونبذه وراء ظهره وسل سيفه على جاره ورماه بالاشراك قالوا يا امير المؤمنين فايهما اولى به قال الرازي ورجلاً استحقته الاحاديث فكلمها وضع اخذ وثة كذب وانقطعت مطمها باطول منها ان يدرك الدجال يتبعه ورجلا هو كاحدكم اتاه الله سلطانا فقال من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله وكذب ليس لمخلوق طاعة في معصية الخالق الا وانه لا بد من رضى سلطان تقوم على ضلالة فاذا قامت طمحت وان لطمحها روقاوان روقها حدتها وعلى الله فكلمها الا وان اطايبت ارومتي وابراز عتري احكم الناس صغارا واعلم الناس

١: ن: وكان يدين الاسلام باعنه ثم انسلخ ٢: ن: وكان يدين الاسلام غير ذلك  
٣: ن: ماشاء الله ثم انسلخ ٤: ن: وكان وراء الاسلام وعبريد لك ماشاء الله ثم انسلخ  
٥: ن: به قال القرآن ٦: ن: امر جلي ٧: ن: وكلمها ٨: ن: امطها ٩: ن: امر جلي ١٠: ن: يتعم



قال الشاعر\*

والناس في غفلاتهم \* ورعى المنيّة تطحن  
وقال لطحنها روقا الروق القرن شبه حدتها  
بحدّة القرن وعلى الله فكما يقول إن الله سيفك  
ذلك الحدّ وقوله إن أطايب أرومتي الأزومة  
أصل الشجرة وأصل الحسب يعني بأرومته  
أبائه وبعتريته ولد وولد ولد وقد شرحنا  
ذلك فيما تقدم وعنى بالخليفة الذي استخلفه  
الناس فسكن ذلك لمن بعده فقتلوا فروخ  
ال محمد يعني من قتل من ذريته <sup>عليه السلام</sup> ملوك الجبلين والخلف  
الذرية الصالحة بفتح اللام والخلف بجزم اللام  
الذرية السوء وقال الله عز وجل <sup>عليه السلام</sup> فخلّف من بعدهم  
خلّف أضعوا الصلوة واتبعوا الشهوات

ومن

ومن رواية ابن غسان <sup>عليه السلام</sup> يا سناوه عن علي  
انه قال يخرج منا رجلان احدهما من الخير  
يقال لاحدهما المهدى وللآخر المرضي فالمهدي <sup>عليه السلام</sup>  
قد كان والمرضي يكون من ذريته كما قال علي <sup>عليه السلام</sup>  
انه منه وفي رواية أخرى عن علي <sup>عليه السلام</sup> انه قال  
كأنني انظر الى دينكم موليا يخصص بذنبه ليس  
بأيدكم منه شيء حتى يرده الله عز وجل عليكم  
برجل منا قوله يخصص بذنبه شبه الدين  
اذا ذهب من أيدي الناس بغير قدند واشتد  
عدوا وهو يحرك ذنبه والخصصة في اللغة  
الحركة في الشيء حتى يستقر والخصصة ايضا  
السُرعة في العدو وعنه <sup>عليه السلام</sup> انه قال والذي  
فلق الحبة وبرأ النسمة لو لم يبق من الدنيا

رواية ابن غسان

من : او اشتد

من : عدوه

غير يومٍ واحدٍ لطول الله ذلك اليوم حتى  
يملك فيه رجل مني فاذا رأيتم ذلك اليوم  
لم يرم رام بسهم ولا بحجر ولا يطعن برمح  
فاخذوا الله فان ابتليتم فاصبروا فان العاقبة  
للمتقين فهذا مما تقدم القول فيه انه يكون من  
ذرية المهدي <sup>عليه السلام</sup> في الائمة من يجمع الله العباد  
على طاعته وتقطع الحرب ويكون الدين كله  
بنيته كما اخبر عز وجل ويظهر دينه على الدين كله  
ومن رواية مخنف بن عبد الله باسناده عن  
رسول الله <sup>صلى الله عليه وآله</sup> انه قال المهدي من نسل  
فاطمة سيدة نساء العالمين طالت الايام ام قصرت  
يخرج فيما لا ارض قسطا وعدة كما ملئت  
جورا وظلما ويطيّب العيش في زمانه ويصبح

الله فاذا ابتليتم  
الله وينقطع

صالح بلعنة بني أمية وشيعتهم والصلوة على  
محمد والبركة على علي وشيعته فيومئذ يؤمن  
الناس كلهم أجمعون فهذا ما ذكرناه انه يكون  
لبعض الائمة من نسل المهدي <sup>عليه السلام</sup> وينسب اليه  
لانه سببه ومفتاحه واول من قام من آل محمد  
كما يكون ذلك ايضا ينسب الى رسول الله <sup>صلى الله عليه وآله</sup>  
لانه نبي الامة وصاحب الشريعة والملة  
وقد قال الله عز وجل هو الذي ارسل رسوله  
بالحق ودين الحق ليظهره على الدين كله  
والذي يظهره على الدين كله بعض الائمة من  
ولده كما تقدم ذكر ذلك وبيانه في هذا الخبر  
وفيما جاء قبله وينسب ذلك اليه اذ كان  
اول من قام بذلك وسنه وأصله ومن

الله فهذا ما ذكرناه

حديث عبد الرزاق عن معمر عن سعيد بن  
 أبي عروبة عن قتادة قال قلت لسعيد المهدبي  
 حق قال حق قلت ممن قال من قريش قلت  
 من أي قريش قال من هاشم قلت من أي  
 هاشم قال من بني عبد المطلب قلت من أي  
 بني عبد المطلب قال من ولد فاطمة ولوسأله  
 من أي ولد فاطمة هو لا خبره أنه من ولد الحسين <sup>عليه السلام</sup>  
 لأنه قد روي ذلك وسند كره ولم يقل سعيد  
 هذا برأيه ولكنه سماع سمعته وروى أبو المنيج  
 عن زياد بن بيان عن ابن نقييل عن سعيد  
 ابن المسيب عن أم سلمة أنها قالت سمعت  
 رسول الله <sup>صلى الله عليه وآله</sup> يقول المهدبي من عترتي  
 من ولد فاطمة ابنتي فاجاء فيما تقدم ذكره

عن سعيد بن أبي عروبة  
 عن سعيد بن أبي عروبة  
 عن أبي بن بشار

من

من أن المهدبي من قريش ومن بني هاشم فانما  
 روي ذلك على مثل ما جاء الخبر فيه عن سعيد  
 المسيب ولم يسأل السائل من روى ذلك  
 له عما بعد ولو سأل عن ذلك لأوقف عليه  
 وسند كره هذا من أوقف عليه بالنظر  
 إن شاء الله تعالى وروى زاذان عن سلمان  
 الفارسي <sup>رحمته الله عليه</sup> أنه قال لا بد من قائم من ولد فاطمة  
 يقوم من المغرب فيكسر شوكة المبتدعين  
 ويقتل الظالمين وكذلك قام المهدبي <sup>عليه السلام</sup> من  
 المغرب وهو من ولد فاطمة <sup>عليها السلام</sup> ولما جاءت به  
 الروايات من هذا خاف بنو العباس من  
 ادريس بن الحسن لما صار إلى المغرب  
 واحتالوا في أن سموه وقد ذكرت خبره فيما

عن أبي العزب

مضى وكانوا في ذلك كما قال الله <sup>عز وجل</sup> يُرِيدُونَ  
لِيُظْفِقُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ  
وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ  
أَبِي أَدْرِيسٍ قَالَ كُنْتُ قَاعِلًا فِي حَلَقَةِ الْمَسْجِدِ  
فِيهَا الْمُسَيَّبُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ سَمِعْتُ عَلِيًّا <sup>عليه السلام</sup>  
يَقُولُ إِلَّا أَخْبِرْكُمْ عَنْ أَهْلِ بَيْتِي أَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
جَعْفَرٍ فَصَاحِبُ لَهُمْ وَأَمَّا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَصَاحِبُ  
جَنَّةٍ وَخَوَانٍ وَلَوْ قَدْ انْتَقَتْ حَلَقَتَا الْبَطَانِ لَمْ  
يُغْنِ عَنْكُمْ فِي الْحَرْبِ حِبَالَةُ عُصْفُورٍ وَأَمَّا  
ابْنُ الْعَبَّاسِ فَلَا يَقْرَأُكُمْ وَأَمَّا أَنَا وَالْحُسَيْنُ فَغَنِي  
مَنْكُمْ وَأَنْتُمْ مَنَّا وَإِنْ هُوَ لَاءَ الْقَوْمِ سَيْلُ الْوَبِ  
عَلَيْكُمْ بِمَعْصِيَتِكُمْ أَمَا مَأْكُمُ فِي الْحَقِّ وَبَطَاعِيَتِهِمْ  
إِذَا مَا هُمْ فِي الْبَاطِلِ وَبِفَسَادِكُمْ فِي أَرْضِكُمْ

ابن: ابن ادريس  
ابن: عباس

وَصَلَّاحِهِمْ فِي أَرْضِهِمْ وَيُطَوِّلُ دَوْلَتَهُمْ عَلَيْكُمْ حَتَّى  
لَا يَبْقَى مِنْكُمْ إِلَّا نَافِعٌ أَوْ غَيْرُ ضَارٍ حَتَّى يَكُونَ نَصْرُكُمْ  
مِنْهُمْ نَصْرَةَ الْعَبْدِ مِنْ سَيِّدٍ إِذَا رَأَاهُ اطَاعَهُ  
وَإِذَا غَابَ عَنْهُ شَتَمَهُ وَحَتَّى يَكُونَ النَّاسُ  
بِالْكَيْتِ بَالٍ عَلَى دِينِهِ وَبَالٍ بِكَيْ دِينِهِ وَحَتَّى  
لَا يَدَّ عُوَاذُ اللَّهِ حُرْمَةً إِلَّا اسْتَحْلَوْهَا وَحَتَّى يَدْخُلَ  
ظُلُمُهُمْ كُلُّ بَيْتٍ شَعْرًا وَمَدْرِفَانٍ أَتَاكُمْ اللَّهُ  
بِالْعَافِيَةِ مِنَ الْعَلَلِ فَاحْمَدُوهُ وَإِنْ ابْتَلَيْتُمْ فَاصْبِرُوا  
فَإِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ  
النَّسَمَةَ لَوْلَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ  
لَبَعَثَ اللَّهُ لَهُمْ مَنْ يَسْقِيهِمْ كَأَسَا مُصْبِرٍ حَتَّى  
يَتَمَنَّوْا أَنْ أَكُونَ فِيهِمْ فَاشْفَعْ لَهُمْ عِنْدَهُ وَحَتَّى  
يَقُولَ الْقَاتِلُ مِنْ قُرَيْشٍ لَوْ كَانَ هَذَا مِنْ قُرَيْشٍ

ابن: بالكين بآك يبيكي دنياه وبآك يبيكي على دينه،  
ن: بالكين بآك على دينه وبآك يبيكي على دنياه، ن: بالعلل  
يرون: فان اتاكم الله العافية فاحملوها من: واذا ابتليتم  
من: ن: لولم يبق من الدنيا الا يوم واحد



لَرَجَحْنَا قَوْلَهُ حِبَالَةَ عُصْفُورٍ الْجِبَالَةَ الشَّرْكَ الَّذِي  
يُصَادُ بِهِ الطَّائِرُ وَغَيْرُهُ مِنَ الصَّيْدِ وَقَوْلُهُ أَنَّ  
هُوَ لَاءُ الْقَوْمِ سَيِّدُ لُونٍ عَلَيْكُمْ يَعْنِي بَنِي أُمَيَّةَ  
وَبَنِي الْعَبَّاسِ يُدَالُونَ لِيَكُونَ لَهُمُ الدَّوْلَةُ وَالْبَاكِي  
عَلَى دِينِهِ لَمَّا يَرَاهُ قَدْ انْتَقَصَ فِيهِمْ وَالْبَاكِي عَلَى  
دُنْيَاهُ هُوَ لَمَّا يُظْلَمُونَ فِيهِ وَيَأْخُذُونَ مِنْهَا مِنْ  
يَدَيْهِ وَرَوَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ <sup>عليه السلام</sup> عَنْ أَبِيهِ  
عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ <sup>عليه السلام</sup> أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ  
الْمُهْدِيِّ فَقَالَ هُوَ مَنْ وَلَدَنِي وَرَوَى شَرِيكُ  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ  
مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ <sup>عليه السلام</sup> أَنَّهُ قَالَ إِذَا قَامَ قَائِمُنَا  
أَهْلَ الْبَيْتِ قَسَمَ بِالسَّوَرِيَّةِ وَعَدَلٍ فِي خَلْقِ  
الرَّحْمَنِ الْبَرِّ مِنْهُمْ وَالْفَاجِرِ مِنْ أَطَاعِهِ

١. ن: فيها  
٢. ن: والفاجر منهم  
٣. ن: بالسورية

أَطَاعَ اللَّهَ وَمِنْ عَصَاهُ عَصَى اللَّهِ لِيُتَخْرِجَ  
التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَسَائِرُ كُتُبِ اللَّهِ مِنْ غَارٍ  
بِأَنْطَاكِيَّةَ فَيَحْكُمُ بَيْنَ أَهْلِ التَّوْرَةِ بِتُورَاتِهِمْ  
وَبَيْنَ أَهْلِ الْإِنْجِيلِ بِالْإِنْجِيلِ وَبَيْنَ أَهْلِ الْفُرْقَانِ  
بِفُرْقَانِهِمْ وَيُخْرِجُ الْأَرْضَ كُنُوزَهَا مِنَ الذَّهَبِ  
وَالْفِضَّةِ فَيَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا فَخُذُوا مَا  
سَقَلْتُمْ فِيهِ الدَّمَاءَ وَقَطَّعْتُمْ فِيهِ الْأَرْحَامَ وَيُعْطَى  
مَا لَمْ يُعْطَهُ أَحَدٌ قَبْلَهُ وَلَا يُعْطَاهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ  
اسْمُهُ اسْمُ نَبِيِّ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مِلَأَتْ  
ظُلُمًا وَجَوْرًا فَخُذُوا مَا ذَكَرْنَا أَنَّهُ يَكُونُ لِبَعْضِ  
الْأُمَّةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ <sup>عليه السلام</sup> مَنْ وَلَدَ الْمُهْدِيَّ وَيُنْسَبُ  
ذَلِكَ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ قَائِمٍ مِنْهُمْ وَمِفْتَاحُ أَمْرِهِمْ  
وَمِمَّا رَوَاهُ ابْنُ نَفْثَةَ يَرْفَعُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ <sup>عليه السلام</sup>

١. ن: وتخرج  
٢. ن: جورا وظلما  
٣. ن: فخذوا ما ذكرنا  
٤. ن: إني نسبه  
٥. ن: رواه ونسبه

انه قال في رأيت بني أمية على منابر الارض وسيلكم  
فتجد ونهم أرباب سوء فانظروا خلافاً سفهاً لهم  
فاذا اختلف سفهاؤهم ارتدوا على أعقابهم لا  
يرتقون فتقاً الفتق الله عليهم أعظم منه حتى  
يخرج مهدينا واهتهم رسول الله ﷺ بالرؤيا  
التي رآها فانزل الله عليه "وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا  
الَّتِي آرَأَيْتَكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ  
فِي الْقُرْآنِ" فقوله ان بني أمية لا يزالون يملكون  
حتى يختلف سفهاؤهم فاذا اختلفوا ارتدوا  
على أعقابهم حتى يخرج المهدي هو فيما قد  
ذكره يعني بخروج المهدي خروج من يملك  
الارض من ذريته وإن بني أمية وإن انقطع ملكهم  
من المشرق فقد بقيت لهم بقية بالمغرب

١: قال رأيت لا: فيها تقدم ذكره

٢: حتى يخرج المهدي يعني بخروج المهدي ...

بخروجه

بجزيرة الندلس وسيكون أمرهم على ما وصفه  
رسول الله ﷺ وينجز الله ما وعده في كتابه  
المبين من إيراد الارض عبادة الصالحين وقوله  
لا يرتقون فتقاً الفتق الله عليهم أعظم منه  
الرتق الحام الفتق وإصلاحه حتى يعود بحال  
ما كان قبل ان يفتق وكذلك قال اصحاب  
التفسير في قول الله عز وجل "أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا" قالوا كانت السماء لا  
تمطر والارض لا تنبت ففتق الله عز وجل السماء  
فأمطرت وفتق الارض فأنبتت ومن رواية  
يحيى بن محمد بن سلام يرفعه الى عبد الله بن  
مسعود انه قال قال لي رسول الله ﷺ يوماً  
انطلق معي يا ابن مسعود فضيئت معي حتى

١: ان يروا انطلق

أَتَيْنَا بَيْتًا قَدْ غَضَّ بَنِي هَاشِمٍ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
 مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مِنْ غَيْرِكُمْ فَلْيَتَمَّ قِطَاعُ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ مِنْ  
 غَيْرِهِمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ إِلَّا بَنُو هَاشِمٍ خَاصَّةً بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ  
 وَبَنُو الْعَبَّاسِ فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ مَاذَا تَلْقَوْنَ مِنْ بَعْدِي  
 فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
 يَا عَلِيُّ أَخْبَرْنِي جَبْرِئِيلُ أَنَّكَ مَقْتُولٌ بَعْدِي فَارْدُتُ أَنْ  
 أُرَاجِعَ رَبِّي فَأَبَى عَلِيٌّ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى بَنِي هَاشِمٍ فَقَالَ كَأَنَّهُ  
 وَلَيْتَكُمْ وَلاَ بَنِي أُمِيَّةٍ يَقْصِدُونَ بِكُمْ الضَّرُورَةَ وَيَلْتَمِسُونَ  
 بِكُمْ الْمَشَقَّةَ ثُمَّ تَكُونُ دَوْلَةُ لِبَنِي الْعَبَّاسِ  
 يَعْمَلُونَ فِيهَا عَمَلُ الْجَبَّارِينَ فَالْوَيْلُ لِعَتْرَتِي  
 وَلاَ هَلْ بَيْتِي وَلِبَنِي أُمِيَّةٍ مِمَّا يَلْقَوْنَ مِنْ  
 بَنِي الْعَبَّاسِ وَيَهْرُبُ مِنْ بَنِي أُمِيَّةٍ رِجَالٌ  
 فَيَلْتَمِسُونَ بِأَقْصَى الْمَغْرِبِ فَيَسْتَحِلُّونَ فِيهِ الْحَرَامَ

إِنْ : خَاصَّةً وَبَنُو : بَنُو هَاشِمٍ فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ  
 مَنْ : مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مِنْ غَيْرِكُمْ فَلْيَتَمَّ قِطَاعُ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ مِنْ  
 غَيْرِهِمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ إِلَّا بَنُو هَاشِمٍ خَاصَّةً بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ  
 وَبَنُو الْعَبَّاسِ فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ مَاذَا تَلْقَوْنَ مِنْ بَعْدِي  
 فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
 يَا عَلِيُّ أَخْبَرْنِي جَبْرِئِيلُ أَنَّكَ مَقْتُولٌ بَعْدِي فَارْدُتُ أَنْ  
 أُرَاجِعَ رَبِّي فَأَبَى عَلِيٌّ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى بَنِي هَاشِمٍ فَقَالَ كَأَنَّهُ  
 وَلَيْتَكُمْ وَلاَ بَنِي أُمِيَّةٍ يَقْصِدُونَ بِكُمْ الضَّرُورَةَ وَيَلْتَمِسُونَ  
 بِكُمْ الْمَشَقَّةَ ثُمَّ تَكُونُ دَوْلَةُ لِبَنِي الْعَبَّاسِ  
 يَعْمَلُونَ فِيهَا عَمَلُ الْجَبَّارِينَ فَالْوَيْلُ لِعَتْرَتِي  
 وَلاَ هَلْ بَيْتِي وَلِبَنِي أُمِيَّةٍ مِمَّا يَلْقَوْنَ مِنْ  
 بَنِي الْعَبَّاسِ وَيَهْرُبُ مِنْ بَنِي أُمِيَّةٍ رِجَالٌ  
 فَيَلْتَمِسُونَ بِأَقْصَى الْمَغْرِبِ فَيَسْتَحِلُّونَ فِيهِ الْحَرَامَ

زَمَانًا ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ عَتْرَتِي غَضَبًا لِمَا لَقِيَ  
 أَهْلَ بَيْتِي وَعَتْرَتِي فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدَا كَمَا مِلْتُمْ  
 جَوْرًا وَظُلْمًا يَسْتَقِيهِ اللَّهُ مِنْ صَوْبِ الْغَمَامِ فَقَالَ  
 نَاسٌ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْكُونُ  
 هَذَا وَنَحْنُ أَحْيَاءُ فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ  
 كَمَا لَمَقَتْ لَهُمْ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَمَنْ فِي  
 أَصْلَابِ فَارِسَ وَالرُّومِ أَرَجَى عِنْدِي لِأَهْلِ بَيْتِي  
 مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ وَقَوْلُهُ صَوْبُ الْغَمَامِ الصَّوْبُ  
 الْمَطَرُ وَالْغَمَامُ السَّحَابُ الرَّقِيقُ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ  
 الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ يَقُومُ الْقَاسِمُ مَنَاعِيْنِي الْمَهْدِي  
 ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُ اثْنَا عَشَرَ مَهْدِيًّا يَعْنِي مِنَ الْأُمَّةِ  
 مِنْ ذُرِّيَّتِهِ ﷺ وَعَنْ أَبِي الْحَارِثِ بِلَالِ بْنِ فَرُوقَةَ يَرْفَعُهُ  
 أَنَّهُ لَنْ تَهْلِكَ هَذِهِ الْأُمَّةُ حَتَّى يَلِيَهَا اثْنَا عَشَرَ

إِنْ : أَيْكُونُ هَكَذَا وَنَحْنُ ...

بَنْ : عَنْ أَبِي الْحَارِثِ وَبِلَالِ ... عَنْ أَبِي الْحَارِثِ بِلَالِ ...

بَنْ : عَنْ أَبِي الْحَارِثِ بِلَالِ ... عَنْ أَبِي الْحَارِثِ بِلَالِ ...

خليفة كلهم من أهل بيت النبي <sup>عليه السلام</sup> كلهم يعمل بالحق  
 ودين الهدى منهم رجالان يملك أحدهما أربعين  
 سنة والآخر ثلاثين سنة وهذا مثل الحديث  
 الذي قبله ومن رواية يحيى بن سلام يرفعه  
 إلى عبد الله بن عمر أنه قال أبشروا فيوشك  
 أيام الجبارين أن تنقطع ثم يكون بعدهم الجبار  
 الذي يجبر الله به أمة محمد <sup>عليه السلام</sup> المهدي ثم  
 المنصور ثم عده أئمة مهديين فهذا مما لم يقله  
 عبد الله الإمام سمعه عن رسول الله <sup>عليه السلام</sup> أو بلغه  
 عنه لأن ذلك من أخبار ما يكون ولا يقول ذلك  
 إلا من جاء فيه علم من عند الله <sup>عز وجل</sup> وقد كان المهدي  
 والمنصور <sup>عليهما السلام</sup> وكان بعدهما ويكون كذلك  
 أئمة مهديون ويخبر الله لهم ما وعدهم في

أن: بعدهم الجابر الذي  
 من: الإمام سمعه

كتابه وعلى لسان رسوله بحوله وقوته ومن  
 رواية الدعشي يرفعه إلى أبي الحارث أنه قال  
 يكون المهدي وسبعة من بعده يعني من ولده  
 كلهم صالح لم يروا مثلم وهذا أيضاً ما انتهى  
 إليه من رسول الله <sup>عليه السلام</sup> على نحو ما قد ذكره  
 وعن الدعشي يرفعه إلى رسول الله <sup>عليه السلام</sup>  
 أنه قال يخرج بعدي من بني هاشم رجل يبايع  
 بين الزكن والمقام فيغلب صاحب الشام أربعة  
 آلاف يخسف لهم البيداء ثم يسير إليهم والمحروم  
 من حرم غنيمتهم ثم يملك بعد ذلك سبع  
 سنين فهذا مما ينتظر ويكون ويباع الناس  
 الإمام يومئذ بين الزكن والمقام <sup>عز وجل</sup> ويملك الله  
 عدوه كما وعد بذلك على لسان نبيه بحوله

أن: أبي الحارث، من: أبي الحارث، من: أبي الحارث



ومنها من يأتي كني عنهم بصفاتهم وأفعالهم  
 وقوله نحن ثلثة الله الثلثة في لغة العرب الجماعة  
 ويقال لخاصة الرجل جماعته يعني أنهم أهل  
 الخاصة عند الله <sup>عليه</sup> الذين اختصهم بفضل  
 وعن أبي جعفر محمد بن علي <sup>عليه</sup> أنه قال إذا قام قائم  
 آل محمد أوتي عصا موسى وأخرج التوراة من  
 أنطاكية ونزع الله الرغب من قلوب شيعته  
 وألقاه في قلوب عدوهم حتى يكون قلوبهم كزبر  
 الحديد وحتى يدعوا بالرجل فيضرب عنقه  
 فيقال فيهم قتلته فلا يكون قتلته إلا بعلمه  
 ومن آيات المهدي <sup>عليه</sup> صلوات الله عليه والدلائل عليه  
 ما أخبره الثقات من أصحاب أبي القاسم صاحب  
 دعوة اليمن وهو الحسن بن فرج بن حوشب

ان الصفاتهم  
 ان يدعوا  
 ان ما أخبره الثقات  
 ان الجماعة  
 ان فيما قتلته  
 ان ما أخبره الثقات  
 ان ما أخبره الثقات

ابن زاذان الكوفي وكان من جلة الدعاة وخيارهم  
 وثقاتهم ومن أهل الصدق والورع والفضل  
 والدين وإخلاص الولاية لأولياء الله <sup>عليه</sup> ذلك  
 كان وعليه مات <sup>عليه</sup> رحمة وكان بسبب اتصاله  
 بأولياء الله خبر فيه شواهد للحق يطول ذكره  
 وقد ذكرناه في كتاب الدولة الطاهرة الموضحة  
 وكان اتصاله وإطلاقه داعياً باليمن من قبل  
 ان يظهر أمر المهدي <sup>عليه</sup> صلوات في أيام الإمام الذي  
 سلم الأمر إليه في حياته اذ كان أمانة في يديه  
 له فصار أبو القاسم إلى اليمن في جملة من حج  
 منهم في ذلك العام وصار إلى اليمن في أول  
 سنة سبعين ومائتين بعد ان أذن له في  
 ذلك وفي الجهاد فنصر ولم يبق له أحد

ان من جلة الدعاة  
 ان كان بسبب اتصاله بأولياء الله خبر فيه

فَسَمِّيَ الْمَنْصُورَ وَقَدْ ذَكَرْتُ مَا جَاءَ فِي الْخَبَرِ  
 قِيلَ إِنَّهُ يَقُومُ بِالْيَمَنِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْمَنْصُورُ  
 قَبْلَ قِيَامِ الْمَهْدِيِّ يُوْطِئُ لَهُ وَكَانَ إِذَا سَمِعَ مِنْ  
 يُسَمِّيهِ الْمَنْصُورُ يَقُولُ الْمَنْصُورُ أَمَامَ مِنْ أُمَّةِ الْإِسْلَامِ  
 أَمَا سَمِعْتُمْ قَوْلَ الشَّاعِرِ  
 إِذَا ظَهَرَ الْمَنْصُورُ مِنْ آلِ أَحْمَدِ

فَقُلْتُ لِبَنِي الْعَبَّاسِ قُومُوا عَلَى رَجُلٍ  
 وَهَذَا مِمَّا ذَكَرَ أَنَّهُ مِنْ خَبَرٍ مَا يَكُونُ فَإِنْ ذَلِكَ  
 لَمْ يَكُنْ إِلَّا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ <sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> مِمَّا آتَاهُ عَنْ اللَّهِ <sup>عَزَّ وَجَلَّ</sup>  
 فَقَالَ قَائِلُ هَذَا الْبَيْتِ ذَلِكَ لِمَا بَلَغَهُ عَنْهُ وَكَذَلِكَ  
 كَانَ الْأَمْرُ لِمَا قَامَ الْمَنْصُورُ <sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> وَهِيَ أَمْرُ بَنِي الْعَبَّاسِ  
 وَإِنْ كَانَ وَاهِيًا مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ الْوَقْتِ وَإِلَى الْيَوْمِ  
 كَالْقَائِمِ عَلَى رَجُلٍ كَمَا قَالَ صَاحِبُ هَذَا الْبَيْتِ

إِنْ مِنْ أَهْبَارٍ مَا يَكُونُ  
 يَنْزِلُ الْبَيْتَ لِمَا بَلَغَهُ ...  
 مِنْ صَاحِبِ الْبَيْتِ

مَنْ تَرَفَعَ سَقَطَ وَمَا هِيَ إِلَّا رَجُلٌ وَاهِيَةٌ وَانْدَه  
 يُقَرِّبُ لَوْلِيهِ أَظْهَارَهُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى جَمِيعِ أَعْدَائِهِ  
 بِجَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ فَذَكَرْنَا الثِّقَاتُ مِنْ أَصْحَابِ بَنِي الْقَاسِمِ  
 هَذَا الَّذِي قَدْ مَنَّا ذِكْرَهُ صَاحِبُ دَعْوَةِ الْيَمَنِ أَنَّهُ  
 قَالَ بُشِّرْتُ مَرَارًا بِدَعْوَةِ الْمَهْدِيِّ <sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> وَبِأَنِّي أَقُومُ بِهَا  
 قَبْلَ أَنْ أَقُومَ بِذَلِكَ وَأَنْ أَعْرِفَهُ فَمِنْ ذَلِكَ أَنِّي  
 لَمَّا تَوَجَّهْتُ إِلَى الْيَمَنِ قَصِدْتُ صَنْعَاءَ وَإِنِّي لَسَائِرُ  
 يَوْمًا بِقُرْبِ قَرْيَةٍ مِنْ قَرَاهَا إِذْ انْقَطَعَ شَسْعُ نَعْلِي  
 فَمِلْتُ إِلَى صَخْرَةٍ كَانَتْ بِقُرْبِي فَجَلَسْتُ عَلَيْهَا لِأُصْلِحَ  
 فَتَظَرُّتُ إِلَى شَيْخٍ قَصَدَ إِلَيَّ مُسْرِعًا حَتَّى وَقَفَ  
 عَلَيَّ وَقَدْ أَذْرَكَهُ النَّفْسُ فَقَالَ لِي مِنَ الرَّجُلِ  
 فَقُلْتُ لَهُ رَجُلٌ غَرِيبٌ فَقَالَ هَلْ مَعَكَ خَبْرٌ مِنْ  
 الْمَهْدِيِّ قُلْتَ وَمَنْ الْمَهْدِيُّ مَا أَعْرِفُهُ قَالَ إِذَا كُنْتَ

إِنْ إِذَا انْقَطَعَ  
 فَقُلْتُ رَجُلٌ غَرِيبٌ

لَا تَعْرِفُهُ فَاطْنٌ هَذَا شَيْءٌ جَرَى بِاتِّفَاقٍ قُلْتُ  
وَمَا هُوَ قَالَ كَانَ بِهَذِهِ الْقَرْيَةِ شَيْخٌ لِحَقْنَاءَ مِنْ  
الشَّيْعَةِ وَكَانَ يَقُولُ لَنَا سَيِّدُ خُلْدَاعِي الْمَهْدِيِّ  
هَذَا الْبَلَدِ وَيَمُرُّ بِهَذِهِ الْقَرْيَةِ فَيَنْقَطِعُ شَيْخُ  
نَعْلِهِ فَيَجْلِسُ عَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ يُصَلِّحُهَا قُلْتُ  
كَلَامُ الشَّيْعَةِ كَثِيرٌ قَالَ إِيَّيَّيْ وَاللَّهِ كَثِيرٌ وَوَلَّى  
عَنِّي وَلَمْ أَرَفِهِ قَبُولًا فَأَفَاتِحَهُ قَالَ دَخَلْتُ صَنْعَاءَ  
فَقَصَدْتُ الْمَسْجِدَ الْجَامِعَ بِهَا فَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ  
وَقَدْ أَدْرَكَنِي كَلٌّ فَلَفَفْتُ رِدَائِي وَاسْتَلَقْتُ وَجَعَلْتُهُ  
تَحْتَ رَأْسِي وَرَفَعْتُ أَحَدَ رِجْلَيْ عَلَى  
الْأُخْرَى فَمَا اطْمَأَنَّ بِي الْمَكَانُ حَتَّى وَقَفَ عَلَيَّ  
شَيْخٌ فَرَفَسَنِي بِرِجْلِهِ وَقَالَ قُمْ وَأَنْتَهَرَنِي قُلْتُ  
مَالِي أَيْهَا الشَّيْخُ قُصِدْتُ دُونَ الْقَوْمِ هَؤُلَاءِ جَاعَةٌ

لَنْ : فَإِذَا هَذَا ...

بِهِ : قُصِدْتُ دُونَ هَؤُلَاءِ ،  
نَ : قُصِدْتُ دُونَ هَؤُلَاءِ

فِي الْمَسْجِدِ قَدْ تَضَجَّعُوا فَقَالَ قُمْ لَا تُشَبِّهْ بَيْنَ لِه  
هَذَا الْمُضْجَعِ قُلْتُ وَمَنْ هُوَ قَالَ نَحْنُ نَأْتُرُ بِنَ  
شُيُوخٍ لَنَا إِنْ دَاعَى الْمَهْدِيُّ يَدْخُلُ هَذَا الْمَسْجِدَ  
فَيُضْطَجِعُ عِنْدَ هَذِهِ الْأُسْطُوَانَةِ مِثْلَ هَذَا  
الْمُضْطَجَاعِ فَنَحْنُ لَا نَدْعُ أَحَدًا يَتَشَبَّهُ بِهِ فَقُمْتُ  
وَجَلَسْتُ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ مَا أَعْجَبَ  
أَمْرَكَ أَفْتَرَى هَذَا هُوَ دَاعِي الْمَهْدِيِّ وَأَخَذَ فِي الْكَلَامِ  
فِي مِثْلِ ذَلِكَ وَلَمْ أَرَفِيهِمَا قَبُولًا فَأَفَاتِحَهُمَا وَقُمْتُ  
وَتَمَعَّيْتُ عَنِ الْمَكَانِ قَوْلَهُ رَفَسَنِي الرَّفْسَةُ  
الضَّدْمَةُ بِالرَّجْلِ فِي الصَّدْرِ وَسَمِعَ أَبُو الْقَاسِمِ  
صَاحِبُ دَعْوَةِ الْيَمَنِ حَدِيثًا يَرْوِيهِ الشَّيْعَةُ  
بِالْيَمَنِ وَقَدْ تَمَكَّنَ أَمْرُهُ وَذَلِكَ أَنَّ الشَّيْعَةَ  
قَدِيمًا كَانُوا كَثِيرًا بِالْيَمَنِ لِقَامِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ <sup>عليه السلام</sup>

لَنْ : قَدْ تَضَجَّعُوا

نَ : تَرَوِيهِ

فِي الْمَسْجِدِ



فيهم لما بعثه رسول الله <sup>الله و آله</sup> صلى الله عليه وآله اليهم فقبل ان  
 رجلا منهم وقد واعدوا على جعفر بن محمد <sup>عليه السلام</sup> صلوات الله عليه  
 لياخذوا عنه ويسمعوا منه فساء اليهم عن  
 مواضعهم فذكر بعضهم انه من المذبحرة وذكر  
 ان هـي من قري اليمن فقال جعفر بن محمد <sup>عليه السلام</sup> صلوات الله عليه  
 هي مدينة من صفتها كيت وكيت ووصفها بصفتها  
 حتى كانه يراها بين يديه قالوا نعم ثم قال <sup>عليه السلام</sup> صلوات الله عليه  
 اما انه لا يزال لنا فيها عدو وقال اخرون انهم  
 من مدينة يقال لها الجند قال هي مدينة من صفتها كيت وكيت  
 فوصفها حتى كانه من اهلها قالوا نعم قال <sup>عليه السلام</sup> صلوات الله عليه  
 ما ابعد بينهما وبين المذبحرة ان الجند لا يزال لنا  
 فيها ولي ما بقيت وقال قوم نحن من جيشان  
 قال هي مدينة من صفتها كذا وكذا قالوا نعم

ان بعضهم انهم من المذبحرة وذكروا هي من ...  
 ان صفتها كذا وكذا

قال

قال هي مدينة باعلاها سدره وباسفلها  
 سدره قالوا نعم قال ان بين السيدتين اكثر  
 لال محمد <sup>عليه السلام</sup> فلما حدثوا ابوالقاسم صاحب دعوتهم بهذا الحديث  
 قال صدق مولاي جعفر بن محمد <sup>عليه السلام</sup> صلوات الله عليه ولقد  
 انكشف لي من امر هذه المدائن كل ما ذكر فيها اما  
 اكثر الذي ذكر انه من جيشان بين السيدتين  
 فانا والله استخرجته لقد استخرجت منها سبعين  
 رجلا عدوتهم دعاة كلمهم ولقد اقام الله عز وجل بهم  
 لال محمد <sup>عليه السلام</sup> امرا عظيما وكان الغالب على اهل جيشان  
 التشيع وبن جيران الشاعر منهم قال ابو القاسم  
 واما المذبحرة فما زلت اعرف فيها عدو الال محمد <sup>عليه السلام</sup> صلوات الله عليه  
 كما قال الصادق <sup>عليه السلام</sup> ولقد محضتها محض السقاء  
 واكفيتها اكفاء الإناء وهم على مثل ذلك الى اليوم

ان واسفلها ... ان صلوات الله عليه قال ولقد ...  
 ان اعددتهم

كما علمتم واما الجند فاني كان لي بها خبر عظيم  
دخلتها وانا مستتر فقصدت المسجد الجامع بها  
فصليت به الظهر والعصر والمغرب ونظرت  
الى قوم معهم هيئة الملبت فقلت لهم يبييت في  
هذا المسجد احد فاني رجل غريب اردت الملبت  
فيه قالوا نعم وكلنا غريباء ونحن نبيت فيه فجلست  
فلما صلينا العشاء الاخيرة تحلق فيه جماعة  
يتناظرون في العلم فاقاموا على ذلك مدة من  
الليل وكانوا على حلقتين حلقة من الشيعة  
وحلقة من الجماعة فجلست فيما بين  
الحلقتين اسمع كلام هؤلاء وهؤلاء حتى  
انصرف الشيعة وقام الآخرون لينصرفوا  
فقال لهم رجل منهم اجلسوا فجلسوا وجعل

ان: كما علمهم ان: ابييت احد في هذا المسجد فاني ...  
ان: وجلست ان: من الجماعة المشوية

ينظر الى اولئك الشيعة وهم ينصرفون حتى  
انصرف آخرهم فعطف على اصحابه وقال  
اتعرفون هذه الليلة خبرا تقدم قالوا لا فاستخرج  
كتابا من كُتبه وقال اما تعرفون هذا الكتاب الذي  
يروي ما فيه عن فلان وسماء من هؤلاء  
الشيعة وسمى الكتاب قالوا نعم فقرأ عليهم  
منه اخبارا كثيرة من روايات الشيعة واخبار  
المهدي وما يكون من امره وذكر ان داعيه  
يدخل ارض اليمن وانه يبيت ليلة كذا وكذا  
في جامع الجند ثم عطف على القوم فقال ألم  
تسمعوا هذا الخبر قالوا بلى وانه قد سمعناه  
قال فانظروا الى غفلة هؤلاء يعني الشيعة عن  
هذه الليلة ان يدكروها قال ابو القاسم فاقشعر

جِلْدِي وَتَدَخَّلْنِي خَوْفٌ شَدِيدٌ ثُمَّ قَالَ مَا  
تَرَوْنَ قَالُوا نَرَى مَا تَرَاهُ قَالَ الَّذِي أَرَى أَن  
تُخْرَجَ جَمِيعٌ مِّنَ الْمَسْجِدِ وَلَا يَبِيتُ فِيهِ اللَّيْلَةَ  
أَحَدٌ فَإِذَا كَانَ غَدًا عَرَفْنَاهُمْ فَسَادُوا وَآتَاهُمْ وَكَذَبَ  
مَنْ رَوَى ذَلِكَ لَهُمْ قَالُوا هَذَا هُوَ الرَّأْيُ فَقَامَ  
قَائِمًا وَقَالَ لِيُخْرَجَ كُلُّ مَنْ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ فَإِنَّهُ  
لَا يَبِيتُ اللَّيْلَةَ فِيهِ أَحَدٌ وَجَعَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ  
يُخْرِجُونَ النَّاسَ فَأَوَيْتُ إِلَى رُكْنٍ مِّنْ أَرْكَانِ الْمَسْجِدِ  
حَتَّى خَرَجَ عَامَّتُهُمْ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا رَجُلٌ يُطْفِئُ  
الْقَنَادِيلَ وَانْتَهَى إِلَيَّ فَرَأَيْتُ فَقَالَ مَنْ هَذَا فَقُلْتُ  
رَجُلٌ غَرِيبٌ قَالَ قُمْ فَاخْرُجْ أَمَا سَمِعْتَ مَا قَالَ  
الشَّيْخُ قُلْتُ إِنِّي رَجُلٌ غَرِيبٌ مَا أَدْرِي وَابْنُ ابْنِ ابْنِ  
فَاحْتَسِبْتُ ثَوَابِي وَأَوَيْتُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي بَيْتِكَ

ابن : اني رجل وامه ما اعرف ابن اتوجه  
ابن : فاروي

قال

قَالَ وَابْنُهُ مَا عِنْدَكَ لَكَ مَكَانٌ قَالَ قُلْتُ يَا هَذَا  
تُخْرِجُنِي مِنْ بَيْتِ ابْنِهِ وَلَا تُقَوِّمُنِي فِي بَيْتِكَ وَتُعْرِضُنِي  
بِالْهَلَاكِ فَكَانَهُ اسْتَحْيَا فَقَالَ أَقِمْ إِن شِئْتَ وَخَرَجَ  
وَأَغْلَقَ الْبَابَ فَتَالَ بَنِي لَذَلِكَ خَوْفٌ شَدِيدٌ وَبِئْسَ  
عَلَى حَدَرٍ وَلَمْ أَمْنًا أَنْ يَخْتَبِرُوا الْمَسْجِدَ مِنْ عَدُوِّ  
هَلْ بَاتَ فِيهِ أَحَدٌ فَمَا اخْتَبَرُوا ذَلِكَ وَتَسَلَّمَ ابْنُهُ  
وَاحْسَنَ وَذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو الْقَاسِمِ بَعْدَ أَنْ ظَهَرَ أَمْرُهُ  
لِمَنْ حَضَرَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ مِنْهُمْ الْمَسْجِدَ وَكَانَ ذَلِكَ  
عِنْدَهُمْ مِنَ الْبَرَاهِينِ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ وَخَرَجْتُ  
مِنَ الْجَنَّةِ أُرِيدُ نَاحِيَةً مِّنْ نَّوَاحِي الْيَمَنِ فَانْفَى  
لِسَاثِرٍ عَلَى الطَّرِيقِ الَّذِي أَخَذْتُهُ إِذْ رَأَيْتُ عُسْكَرًا  
عَظِيمًا قَدْ أَقْبَلَ إِلَيَّ وَكَانَ مَعِيَ عَلَى الطَّرِيقِ  
نَفَرٌ قَالُوا هَذَا وَابْنُهُ جَيْشُ ابْنِ يُعْفَرٍ قَدْ جَاءَ الْحَرْبَ

ابن : فقال  
ابن : لذلك  
ابن : وصل  
ابن : وسلمني  
ابن : أبي يحفر

جعفر بن ابراهيم صاحب المذبحه وتفرقوا في وعر  
 جبل كئافيه يستترون الى ان يجوز العسكر خوفا  
 من معرته وقصدت وخذت ناحية من الوعر  
 فوافقت كهفا فدخلت فيه فاني جالس اذ دخل  
 علي رجل فسالم علي وجلس وقال ممن الرجل  
 قلت من هذه السياره رأينا الجيش فتخوفناه فافترقنا  
 فستر الى ان يمضي فدعاني بخير واقبل يحدثني  
 ثم قال لي اعندك علم من الفتيا قلت عندي من  
 ذلك مثل ما يكون عند مثلي فسألني عن  
 مسائل فاجبته فيما لم اتيت على اخرها  
 ملاعيني مني وهملت ادموعا ثم قام فقبل  
 رأسي ويدي ورجلي وقال يا سيدي رسول الله  
 أرسلني اليك لتستنقذني وتأخذ بيدي

ان افراقت ، ان افراقت ، ان جالس  
 من افترقنا ، من افترقنا ، من جالس

قلت

قلت وكيف ذلك أيها الرجل قال كنت رجلا اري  
 رسول الله <sup>عليه وآله</sup> في منامي كل عام في ليلة معروفة  
 من السنة وكنت اتأهب لتلك الليلة فلا يحرم  
 رؤياي فلما كانت تلك الليلة من هذا العام  
 لم اره فيها ولا بعد ها فاعتمت غما شديدا فلما  
 بت البارحة رأيت في جعلت أبكي اليه واقول  
 يا رسول الله لقد طال شوقي اليك وحزمت  
 منك ما كنت تعودته وساء ظني بنفسي  
 لذلك فقال لا يسؤ ظنك فهذا داعي المهدى  
 قد حل بالبلد الذي انت فيه بين ظنرائي  
 اهله فاذهب اليه قلت واين اجد يا رسول الله  
 ومن هو قال اذهب غدا الى الكهف الفلاني  
 وسمي لي هذا الكهف فانك تجده مستترا قلت

ان افراقت ، ان افراقت ، ان جالس  
 من افترقنا ، من افترقنا ، من جالس

له يا رسول الله صفه لي فوصفك بصفتك قال  
سأله عن كذا وكذا وذكر لي المسائل التي سألتك  
عنها فان اجابك بكذا وكذا وذكر لي ما اجبتني  
فوصا حُبك قال ابو القاسم فاذكر كُنتي خشية  
وقلت في نفسي ما عسى اُصنع فيمن ارسله  
الي رسول الله <sup>عليه السلام</sup> فكشفت له امري ودعوتهُ  
فاجاب فاخذت عليه العَهد في مقامه وكان  
هذا الرجل معروفاً من جِلَّة اصحابه قال  
ابو القاسم وكان الامام لما بعثني الى اليمن  
امري ان اُقصد عَدَنَ لَاعَةَ فلما صِرْتُ الى اليمن  
سألت عن عَدَنَ لَاعَةَ فكل من سألتُهُ عن  
ذلك قال انما نَعْرِفُ عَدَنَ ابْنَنُ فقلت في نفسي  
لعل هذا الاسم قد غُيِّرَ او بُدِّلَ عما يَعْرِفُهُ الامامُ

ابن: واخذت      ابن: بعدن      ابن: هذا اسم

فقصرت

فقصدت عَدَنَ ابْنَنَ لما لم اجد من يُخبرني  
عن عَدَنَ لَاعَةَ وسألت عما يُجمل اليها  
من التجارة لاستترب ذلك فقل  
الْعُطْبُ يَعْنُونَ الْقُطُنَ وقيل لي ان  
بها ناساً من الشيعة وانها فُرْضَةُ  
الهِندِ وَاُمُّ الْبَلَدِ فاشتريت قُطُنًا  
وقصدت اليها فلما وصلت اليها  
سألت عن مكان بيع القُطُنِ فدُلْتُ  
اليه فاكثرَيت فيه حانوتاً فنزلت  
فيها بما معي منه ورأيت في تلك السوق قوماً  
يتذكرون فضائل علي <sup>عليه السلام</sup> فاصابنا مطرٌ  
دائمٌ فاني يوما لجالس في داخل الحانوت والمطر  
يسكب اذ دخل علي جماعة منهم فجلسوا وتحدثوا

ابن: فقصدت عَدَنَ ابْنَنَ لما لم اجد احداً يُخبرني عن عَدَنَ لَاعَةَ الموضع  
الذي رجعت اليه فاصبت بعدن ابْنَنَ قوماً من الشيعة يعرفون ببني موسى  
وعَدَنَ هذه فُرْضَةُ الْهِنْدِ وَاُمُّ الْبَلَدِ وسألت عما يجمل اليها من التجارة  
فقلت في نفسي ما عسى اُصنع فيمن ارسله الي رسول الله <sup>عليه السلام</sup> فكشفت له امري ودعوتهُ  
فاجاب فاخذت عليه العَهد في مقامه وكان هذا الرجل معروفاً من جِلَّة اصحابه قال ابو القاسم  
كان الامام لما بعثني الى اليمن امري ان اُقصد عَدَنَ لَاعَةَ فلما صِرْتُ الى اليمن سألت عن عَدَنَ لَاعَةَ  
فكل من سألتُهُ عن ذلك قال انما نَعْرِفُ عَدَنَ ابْنَنُ فقلت في نفسي لعل هذا الاسم قد غُيِّرَ او بُدِّلَ عما يَعْرِفُهُ الامامُ

عندي ثم اخذ احدهم بيدي فخلا بي فقال ما اظن  
هنا وجه بيتاع قطن ولكن معك شيء من  
علم ال محمد قلت انا رجل تاجر قال دعني من  
هذا لعلك سمعت ببني موسى قلت نعم قال  
فنحن هم ونحن من الشيعة وهذا اوان ننتظر  
فيه دخول داعي المهدي الناصر على ما تقدمت به  
الروايات عننا وانا لنجد صفته فيك ولهذا  
جئناك فهات ما عندك فنحن اخوانك قال  
ابو القاسم ولم يزل بي حتى كشفت له الامر  
وما برح حتى اخذت عليه العهد وقام فاتاني  
باصحابه فاخذت عليهم وعزموا علي فنقلوني  
الى محلهم وكنت عندهم واتوني برجال من  
كان بالموضع من اصحابهم فاخذت عليهم ثم

انا ونحن شيعة

قالوا

قالوا ان لنا اخوانا من الشيعة بعد نلعة فترى  
نرسل اليهم قلت وشم عذ نلعة قالوا نعم قلت فاليها  
ارسلت ولم احد احدك يخبرني عنها فارسلوا اليها  
فاتاني رجال منهم واخذت عليهم وسيرت معهم  
فاصببت دار شيعة واخبروني عن رجل منهم  
يقال له احمد بن عبدالله بن خليف كان فيهم ذاعلم  
وانه كان ينتظر قدومي ويقول لهم بهذا العام  
يدخل عليكم داعي المهدي واشتري سلاحا  
واعده لقدومي واتوني بذلك السلاح قالوا وان خبر  
انصل بابن يعفر صاحب اليمن فرجعه اليه  
فحبسه فمات في حبسه من قريب قال واتوني  
بدار من دونه وتزوج ابو القاسم بنت احمد  
هذا المتوفى وبعت بابن اخيه المهديم داعيا

انا اخواننا من ...  
انا من قريب

الى بلد السند فكان اول من دعاه واستجاب  
له خلق عظيم من اهله والدعوة الى اليوم بها  
قد قويت وظهرت وقصرت من خالفها وغلب  
امرها بحمد الله قال ابو القاسم ولما تمكنت لي  
الأمور ببعض ما أحب كتبت الى الإمام بذلك  
فورد علي جواب كتابي بأنه اقام المهدي عليه السلام  
وبأنه سلم الأمر اليه فيمن قبل ان يصل الي  
جوابه تمكنت لي الأمور وقويت ورأيت من  
النصر والفتح ما لم أكن أعرفه فلما وصل الي  
الكتاب بما كان من أمر المهدي عليه السلام علمت  
أن ذلك إنما كان ببركته وممن دعوته ودولته  
وتتميات لي أمور من أعمال المؤمنين فبعثت  
بها اليه وطرائف وطرائف من طرائف اليمن وطرائفها

١٥٣ : جواب كتابه بأنه عهد الى الإمام المهدي صلوات الله عليه وبأنه ...

١٥٤ : جواب كتاب بان ابا يعقوب للإمام المهدي صلوات الله عليه وبأنه ...  
١٥٥ : في أمور من أعمال المؤمنين فبعثت بها اليه مع طرائف من طرائف  
السند وطرائفها.

فكان ذلك أول شيء وصل اليه واستأذنه  
ابو القاسم بعد ذلك بالحرب فأذن له فأظهر  
أمره وقام بالحرب وافتتح مدائن اليمن وغلب  
على ملوكها وافتتح صنعاء وأخرج بني يعفر  
منها وفرق الدعوة في سائر اليمن وما يليه من  
البلدان ولم يزل أمره يعلمو ويؤيدون ان كانت  
فتنة محصرة من رجل منها المؤمنين ومحقق الكافرين  
والمنافقين من بناحية منها ما نال غيرهم في  
أخبار يطول شرحها وتوفي ابو القاسم رحمه الله عليه  
باليمن في عزته ومنعته وفي وفرة المؤمنين  
وسعد من الدين وكانت بعده أحداث وأخبار  
يطول شرحها وجاءت ايضا براهين وآيات  
للمهدي في الدعوة التي أيد الله بها وأعز نصره

١٥٦ : فيها المؤمنين - ١٥٧ : الله تعالى المؤمنين منها ومحقق

فكان

بأيدي اهلها وهي الدعوة التي قام بها ابو عبد الله  
 الحسين بن أحمد بن زكريا الكوفي ببلد كُتامة  
 وقد ذكرنا سيرته فيها من اولها الى اخرها في  
 كتاب الدولة ولكننا نذكر في هذا الكتاب طرفاً  
 من ذلك لما جرى فيه ذكر المهدي <sup>عليه السلام</sup> وتبتدئ  
 قبل ذلك بذكر ما بسط قبلهما وكان السبب لإقامتهما  
 فمن ذلك انه قدِم الى المغرب من قبله بمدة  
 طويلة رجالان من اهل المشرق ويعرفان أحدهما  
 بالحلواني والثاني بابي سُفْيَان فنزل كل واحد  
 منهما بناحية فلما صارا الى مرماجنة نزل أحدهما  
 وكان يعرف بابي سُفْيَان بها بموضع  
 يقال له تالا فابتنى فيه مسجداً  
 وتزوج امرأة وكان له عبد وامه

ان اهل المشرق ويعرف احدهما بالحلواني

ن: اهل المشرق احدهما يعرف بالحلواني

لان: تالا في موضع بارض مرماجنة وابتنى فيه مسجداً

وكان عابداً عالماً يصوم النهار ويقوم الليل  
 ملازماً للمسجد وكان اهل تلك الناحية قد  
 عرفوا فضله وكان يروي عن ابي عبد الله جعفر  
 ابن محمد <sup>عليه السلام</sup> وكان ورعاً زاهداً فاضلاً ورعاً  
 عنه في ذلك اخبار كثيرة وقشيع على يديه  
 لبشر كثير ومن اجل ذلك كثرت الشيعة قدماً  
 بهد ينتمي الى رُبْسٍ وَمَجَانَّةٍ ونزل الحلواني  
 بسُوجْمَارٍ بالقرب من بلد كُتامة وكانت احواله  
 احوال ابي سُفْيَان وقشيع على يديه كذلك  
 عالم كثير من اهل تلك الناحية وكان مما يؤثر  
 انه قال بُعِثْتُ انا وابو سُفْيَان الى هذه الجملة  
 ووصفت لنا وقيل لنا انكما تأتيان ارضاً بوراً  
 فاحرثاها وذلاها الى ان يأتي صاحب البذر



فَيَبْدُرُ فِيهَا وَكَانَ يَقُولُ سَيَأْتِي دَاعِي الْمَهْدِيِّ  
وَوَصَفَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بِصِفَتِهِ وَكَانَ يَقُولُ إِنَّ  
فِيهِ أَصْبَعًا فِي أَخْبَارِهِ يَطُولُ  
ذِكْرُهَا فَلَمَّا تَمَكَّنْتَ الدَّعْوَةَ بِالْيَمَنِ  
وَوَظَّاهَا أَرْسَلَ الْإِمَامُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ  
إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ دَاعِي الْيَمَنِ وَأَمَرَهُ بِالْمَقَامِ  
عِنْدَهُ لِيَقْتَدِيَ بِسِيرَتِهِ وَأَفْعَالِهِ وَيُشَاهِدَ  
ذَلِكَ ثُمَّ يَسِيرَ إِلَى الْمَغْرِبِ وَيَقْصِدَ  
بَلَدَ كُتَامَةَ فَصَارَ إِلَى الْيَمَنِ وَأَقَامَ عِنْدَ أَبِي الْقَاسِمِ  
شَهْرًا وَكَانَ أَبُو الْقَاسِمِ بِهِ مُعْجِبًا يَذْكُرُ فَضْلَهُ  
وَيُسَنِّي بِالْجَمِيلِ عَلَيْهِ وَقِيلَ إِنَّهُ لَمَّا وَدَّعَهُ لِيُنْصَرِفَ  
عَنْهُ وَهُوَ بِقَلْعَةِ لَاعَةَ بِالْمَوْضِعِ الَّذِي بَنَى فِيهِ نَظَرَ  
إِلَيْهِ مُنْصَبًا مُتَّخِذًا مِنْهَا وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ

أن يطول ذكرها وكان الإمام الذي أخرج أبا القاسم فلما تمكنت الدعوة  
وظهر أمرها أرسل إلى أبي القاسم داعي اليمن أبا عبد الله الحسين بن أحمد  
أحد داعي المغرب وأمره بالمقام عنده ..... أن يصير

أَصْحَابِهِ فَنَظَرُوا بِالْقَاسِمِ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ وَأَشَارَ  
إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ بَيْنَ كِتْفَيْهِ لَنَجَاةَ خَلْقٍ عَظِيمٍ  
وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مِنْ خِيَارِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَفْضَلِهِمْ  
مِنَ الدِّينِ فِي نَهَابَتِهِ وَمِنَ الْوَرَعِ فِي غَايَتِهِ لَطِيفًا  
عَاقِلًا عَالِمًا بِالتَّأْوِيلِ يُحَسِّنُ مِنْهُ مَا يَقُولُ  
وَأَنْصَرَفَ مِنْ عِنْدِ أَبِي الْقَاسِمِ مِنَ الْيَمَنِ فِي  
وَقْتُ خُرُوجِ الْحَجَّاجِ مِنَ الْيَمَنِ لِلْحَجِّ فَصَارَ إِلَى مَكَّةَ  
فَجَحَّ فَلَمَّا اسْتَقَرَّ الْحَجَّاجُ بِمَنَى فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ  
جَعَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يُسْأَلُ عَنْ مَوْضِعِ نُزُولِ  
أَهْلِ الْمَغْرِبِ لِيَخْرُجَ فِي جُمْلَتِهِمْ إِذَا تَقَرُّوا فَمَرَّ  
بِرِجَالٍ مِنْ كُتَامَةَ قَدْ كَانُوا حُجَّوًا فِي ذَلِكَ الْعَامِ  
مَنْ كَانَ تَشْيِيعَ بِأَسْبَابِ الْحُلُوفِ مَنْ لَمْ يَلْحَقْهُ  
فَسَمِعَهُمْ يَتَذَكَّرُونَ فَضْلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ

أن الخلق

فجلس اليهم وفتحهم في ذلك فما لواليه وجدوا  
عنده من ذلك ما لم يكونوا سمعوا به وأعجبوا  
به وسألوه عن بلد فذكر لهم انه من اهل المشرق  
ولكنه يريد المغرب فسروا بذلك واعتبطوا  
بصحبته وكان منهم اليه اكرام واجلال وخبري  
من خبره معهم ما يطول ذكره مما قد ذكرناه في  
غير هذا الكتاب مما ذكرنا اننا ألقناه وخرج  
معهم من مكة حتى اذ صاروا الى سوجمار حيث  
كان الحلواني وهو من بلد كتامة مسيرة يوم  
نزّلوا عند شيوخ لهم من الشيعة قد أدرك  
بعضهم الحلواني واجتمع اولئك الشيوخ عند  
ابي عبد الله فوجد عندهم من المعرفة والتبهر  
للقبول ما لم يجدوه عند الذين قدّم معهم ففتح

هذا خبر  
لانا الشيوخ من ابي عبد الله

لهم

لهم بعض ما عنده فخلوا به في ليلة ثم تلك ورغبوا  
اليه في تعريفهم امره وقال من أدرك الحلواني  
منهم والله لقد وصفك لنا شيخنا بصفتك  
ما غادر غير انه ذكر ان في فيك اصبعاً فتبسّم  
ابو عبد الله ولم يزلوا به حتى أظهر لهم امره وأخذ  
عليهم في ليلة ثم تلك ولما أخذ عليهم وأمرهم بالكتمان  
وضع اصبعه في فيه كما يفعل من يأمر بالصمت  
وقال لهم هذا الاصبع الذي ذكر الحلواني في في  
ولما أصبحوا حبسوا أصحابهم وأظهروا من تعظيم  
ابي عبد الله ما لم يكن قبل ذلك منهم وقالوا  
لأصحابهم نحن نخرج معكم فأقيموا عندنا اليوم  
ثم أطلعوهم على خبره فأخذ عليهم ودخل بلد  
كتامة في سنة ثمان وثمانين ومائتين ومضى

لانا ولما أخذ عليهم بالكتمان

معه الرجال الذين أخذ عليهم بسؤجهم فلما صار  
إلى حد بلد كتامة تنازع الذين قد موامعه من  
الكتاميين فيه وأراد كل فريق منهم أن يكون  
قصدُ إليه ونزولُ عليه ثم اتفقوا على أن  
يُخَيَّرُوهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ لَهُمْ أَيْنَ هُمَا فِي الْأَخْيَارِ  
فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِمَا قَالَ فَقَالُوا لَهُ وَمِنْ  
أَيْنَ تَعْلَمُ أَنْتَ هَذَا الْفَجَّ قَالَ مَا أَعْلَمُهُ وَلَكِنْ  
أُمِرْتُ أَنْ يَكُونَ دُخُولِي إِلَى بَلَدِ كُتَامَةَ مِنْهُ فَإَتَيْكُمْ  
كَانَ طَرِيقُهُ عَلَيْهِ وَقَصْدُ مَوْضِعِهِ مِنْ جِهَتِهِ  
كَنتُ مَعَهُ فَكَانَ ذَلِكَ طَرِيقَ جِيْمَلَةَ فَسَارَ  
مَعَهُمْ وَقَالَ لِأَخْرَيْنِ أَنَا أَزُورُكُمْ وَإِنِّي كُلُّ قَوْمٍ  
مِنْكُمْ فِي مَوَاضِعِهِمْ وَنَزَلَ إِنْجَانٌ مِنْ بَلَدِ كُتَامَةَ  
فِي حَدِّ بَنِي سَكْتَانَ أَبُو عَمْرِو الشَّعْبِيُّ قَالَ

أَنَا أَخْبَرُهُ بِأَنَّهُ وَقَالَ ٣٠ : بَابُ الْكُتَامَةِ

٣١ : أَبُو عَمْرِو الْبَسِّي، ٣٢ : أَبُو عَمْرِو الْبَسِّي

٣٣ : أَبُو عَمْرِو الْبَسِّي، ٣٤ : أَبُو عَمْرِو الشَّعْبِيُّ

اشْتَرَيْتُ ثَوْبًا مِنْ الزُّهَاءِ فِي مَتَاعٍ كُنْتُ اشْتَرَيْتُهُ  
وَسِرْتُ بِهِ إِلَى بَغْدَادَ وَطَلِبَ الثَّوْبُ مِنِّي لِخَلِيفَةٍ  
كَانَ يَقْرُبُ مَا اسْتَحْلَفَ وَأَدْخَلْتُ إِلَى الْقَصْرِ لِقَبْضِ ثَمَنِهِ  
فَدَفَعْتُ إِلَى شَيْخٍ لَهُ هَيْئَةٌ حَسَنَةٌ وَهُوَ جَالِسٌ وَعَنْ يَمِينِهِ  
فَتَى جَمِيلُ الْوَجْهِ حَسَنُ الْهَيْئَةِ فَاشْتَرَى الشَّيْخُ الثَّوْبَ مِنِّي  
وَأَمَرَنِي بِثَمَنِهِ ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ بَلَدِي فَقُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ  
قَالَ مِنْ أَيِّ الْمَغْرِبِ أَنْتَ قُلْتُ مِنْ مَدِينَةِ بَيْتِ الْمَرْيَمَ قَالَ  
وَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ مَكَانٍ يُقَالُ لَهُ جِيْمَلُ قُلْتُ وَثُمَّ مَوْضِعٌ  
يُقَالُ لَهُ جِيْمَلُ قَالَ مَا سَمِعْتُ بِهَذَا الْمَوْضِعِ ثُمَّ أَنْكَرْتُ  
فَقُلْتُ لَهُ تُرِيدُ جِيْمَلُ قَالَ وَثُمَّ مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ جِيْمَلُ  
قُلْتُ هُوَ مِنْ مَوَاضِعِ كُتَامَةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ مَسَافَةٌ خَمْسَةٌ  
أَيَّامٍ قَالَ قَدْ يَكُونُ صَحِيفٌ ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى كَتِفِ  
الْفَتَى فَقَالَ إِذَا خَرَجَ الْخَارِجُ مِنْ جِيْمَلُ هَذَا كَانَ

٣٥ : مَنِ خَلِيفَةُ ٣٦ : جِيْمَلُ

٣٧ : مَنْ مِنْ مَوْضِعِ كُتَامَةَ ٣٨ : هَذَا



وروي يحيى بن سلام صاحب التفسير رفعه  
 بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال تطلع  
 الشمس من مغربها على رأس الثلاثمائة  
 من هجري وهذا حديث مأثور مشهور ولم  
 تطلع الشمس من مغربها في هذا الوقت ولا  
 قبله ولا بعده وإنما عني بذلك قيام المهدي  
 بالظهور من المغرب والعرب تقول طلع  
 علينا فلان وطلع من مكان كذا وكذا إذا  
 أقبل منه ويسمون الرجل الفاضل شمسا  
 قال الشاعر فانك شمس والملوك كواكب  
 إذا طلعت لم يبق منها كواكب  
 وقد سمي الله عز وجل نبيه سراجا فقال إننا  
 أرسلناك شهيدا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى

إن يرفع

عن ثلاثمائة

الله

الله بإذنه وسراجا منيرا وسمى الله عز وجل  
 الشمس سراجا فقال وجعل الشمس سراجا  
 وقال وجعلنا سراجا وهاجبا يعني الشمس والمهدي عليه  
 هو المراد بالشمس الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله  
 أنها تطلع من المغرب على رأس الثلاثمائة  
 من هجرته وكذلك طلع هو في سنة سبع  
 وتسعين ومائتين ورأس الثلاثمائة ما دخل  
 في عقد آخر عدد لها أعني العشرة الأخيرة من  
 عدد الثلاثمائة ولم يطلع في ذلك الوقت ولا فيما  
 قريب منه من قبله ولا من بعده شمس من  
 المغرب ولا إنسان يشبه بالشمس ويضاف  
 اسمها إليه غيره ومن ذلك ما قاله الفهرقي  
 في المهدي صلوات الله عليه في قصيدة له طويلة

لنا الغروب

فَعِنْدَ السِّتِّ وَالتَّسْعِيَةِ  
 سَنَ قَطَعَ الْقَوْلَ وَالْعُدْرَ  
 لِأَمْرِ مَا يَقُولُ النَّاسُ  
 سُنَّ بَيْعِ الدُّرِّ بِالْبَعْرِ  
 وَصَارَ الْجَوْهَرُ الْمَكْنُوسُ  
 نُ عِلْقًا غَيْرَ ذِي قَدْرِ  
 يَتِيمٌ كَانَ خَلْفَ الْبَابِ  
 بِ فَانْقَضَ عَلَى الْوَكْرِ  
 فِي سَنَةِ سِتِّ وَتَسْعِينَ ظَهَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
 عَلَى مَمْلَكَةِ إفريقيةَ وَأَقَامَ دَعْوَةَ الْمَهْدِيِّ <sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> رَأَى  
 النَّاسُ أَنَّ الْمَشْرَافَ فِيهِمْ هُمْ الْأَرْذَلُونَ  
 وَقَدْ سَلَبَ مُلْكَهُمْ قَوْمٌ لِاخْلَاقِهِمْ عِنْدَهُمْ  
 وَهُمْ أَصْحَابُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَأَنْصَارُ دَوْلَةِ الْحَقِّ

١٥٠: والعدور ١٥١: فانقض ١٥٢: فيهم وهم

١٥٣: ملكتهم

وَقَدْ

وَقَوْلُهُ يَتِيمٌ كَانَ خَلْفَ الْبَابِ يَعْنِي الْمَهْدِيَّ <sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup>  
 وَكَذَلِكَ كَانَ مَاتَ أَبُوهُ وَهُوَ صَغِيرٌ وَكَذَلِكَ كَانَ  
 رَسُولُ اللَّهِ <sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> وَهَذَا مِمَّا قَدْ ذَكَرَهُ أَنَّ قَائِلِيهِ  
 قَالُوا مِنْهُ مَا انْتَهَى إِلَيْهِمْ عَنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ مِنْ  
 أَخْبَارِ مَا يَكُونُ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْخُرَيْبِيِّ وَكَانَ شَيْخًا  
 مِنْ قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى ثُونَسَ يُقَالُ لَهَا الْخُرَيْبَتَيْنِ قَدْ  
 خَرَفَ وَكَانَ عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنْ أَخْبَارِ مَا يَكُونُ فَانْتَهَى  
 خَبْرُهُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْأَغْلَبِيِّ وَكَانَ قَدْ  
 بَحَثَ عَنْ هَذِهِ الْأَخْبَارِ فَطَلَبَهَا وَلَحِقَ أَيَّامَ  
 أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ وَهُوَ يَبْلُدُ كِتَامَةً  
 يَدْعُوهُ إِلَى الرَّجُوعِ عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ وَيُحَذِّرُهُ نَفْسَهُ  
 وَقَدْ ذَكَرْتُ مَا جَرَى بَيْنَهُمَا فِي كِتَابِ الدَّوْلَةِ  
 وَلَمَّا تَبَيَّنَ أَنَّهُ صَاحِبُ الْأَمْرِ أَعْرَضَ عَنْهُ

١٥٤: أنبياء الله ومن أخبار...

وكان اذا خلا مع من يثق به فجرى ذكره يقول  
 واسه لو دخل من اُخر ابواب مدينتي هذه  
 لاخرجن من باب اخر ثم اظهر قوبة فخرج من  
 افرقيّة الى بلد الروم غازيا واسلم ملكه لما  
 علم ان امراي عبدالله وظهره على افرقيّة  
 قد قرب وكان لما بلغه امر الخرجي هذا بعث في  
 طلبه فجل اليه وهو ابن اربع وتسعين سنة  
 فسأله ان يخبره بما عنده في امر مدتهم ودولتهم  
 فانكر ان يكون عنده علم من ذلك ويلوك منه  
 فغمر عليه وامنه وحلف له انه ان اخبره ليحسن  
 اليه وانه لا يناله الاكل ما يحبّه وتواعد بالملكوه  
 ان تمادى على كتمان ذلك عنه وكان الخرجي  
 شاعرا وكان له قصيدة في ذلك تعرف بقصيدة

١٥: لو دخل من احد ابواب مدينتي، ١٦: لو دخل من باب من احد  
 ابواب مدينتي، ١٧: لو دخل من باب من ابواب مدينتي، ١٨: وتلك مثله الخرجي  
 ١٩: فجرى

الخرجي طويلة عرض له فيها خبر ما يكون تعرضا  
 دون التصريح لما خاف ان يهيج ذلك فينال  
 مكروه منه اولها  
 اقول واسلمت القريض لاهله  
 وعشت زمانا وهو خير مكعب  
 امن بعد تسعين السنين اعدّها  
 واربعة من بعد ذاك رواتب  
 ازاحم اهل الشعر بالشعرنا جزا  
 ابي الله هذا بعد ان جب غاري  
 ولكنني ارجو من الله عفوه  
 باوبة مأمون السيرة ثائب  
 وامل غفرانا بفضل تلاوة  
 اوددها ليلي بفكرة اشب

١٥: تسعين سنينا ١٦: بالشعرنا جزا

صَرَفْتُ أُمُورِي لِلَّذِي أَنَا عَبْدُهُ  
 إِلَهِي رَبِّ الْعَرْشِ مُعْطِي الرِّغَائِبِ  
 فَلَسْتُ حَيَاتِي سَائِلًا غَيْرَ ذِي الْعُلَى  
 وَالْمُفْجَبَّتْ مِنْ يَمِينِي رَوَاجِبِي  
 أَلَا يَا أَمِينَ اسْمِهِ وَابْنَ أَمِينِهِ  
 وَعَاشِرَ سَادَاتِ الْمُلُوكِ الْغَالِبِ  
 وَجَدْتُ كِتَابًا قَدْ تَقَادَرَتْ مَرْعَمُهُ  
 رَوَايَةَ أَشْيَاخِ كِرَامِ الْمُنَاسِبِ  
 رَوَايَةَ وَهْبٍ عَنْ سَطِيعٍ وَدَنْيَلٍ  
 مَشَايِخِ عَلِيٍّ صَادِقٍ غَيْرِ كَاذِبٍ  
 تَتَابَعَ رَايَاتُ مِنَ الشَّرْقِ سَبْعَةً  
 إِلَى الْغَرْبِ سُودٌ خَافَقَاتُ الذُّلُوبِ  
 يَسِيرُ بِهَا خَزْرُ الْعُيُونِ تَرَاهُمْ

أَصَابِعُهُمْ سَبَطُ طَوَالِ الشَّوَارِبِ  
 وَيَقُولُ فِيهَا هَذِهِ الْبَيَاتُ  
 وَوَلَاةُ بَنِي الْعَبَّاسِ عَشْرُونَ وَالْيَا  
 تَدِينُ لَهُمْ بِالرَّغْمِ أَرْضُ الْمَغَارِبِ  
 وَفِي السِّتِّ وَالتِّسْعِينَ تَهْطُ رَايَةٌ  
 مِنَ الْغَرْبِ فِي جَمْعِ كَشْفِ الْمَوَاكِبِ  
 يَمْرُقُ أَرْضَ الْبَرْبَرِيَّةِ جَمْعُهُمْ  
 بِخَيْلٍ كَأَمْثَالِ الْقَطَا الْمُنْشَارِبِ  
 وَيُطْلَعُ شَمْسُ اللَّهِ مِنْ غَرْبِ أَرْضِهِ  
 فَلَا تَوْبَةَ تَرْجَى هُنَاكَ لَتَائِبِ  
 وَيُظْهِرُ مِنْ أَبْنَاءِ فَاطِمَةَ أَمْرُؤُ  
 تَقِي نَقِي الْعَرَضِ جَمُّ الْمَوَاهِبِ  
 سَمِي نَبِيِّ اللَّهِ وَابْنُ وَصِيِّهِ



وَكَرُمُ مَوْلُودٍ وَاشْرَفُ طَالِبٍ  
 فِيمَا لَأَرْضَ اسْمِهِ عَدْلُ وَرَحْمَةٌ  
 لَا إِثْمَ مَرِصِدٍ فِي طَيِّبَاتِ الْمَكَاسِبِ  
 وَبِالْأَعْوَارِ الدَّجَالِ يَتَهَدَّدُ جَمْعُهُ  
 سِوَى عُصْبَةٍ فِي بَاذِخِ الطُّورِ رَاتِبٍ  
 وَيَقْتُلُهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ابْنُ مَرْثَمٍ  
 بِقُدْرَةِ رَبِّ مَالِهِ مِنْ مُغَالِبِ  
 وَمِنْ بَعْدِ هَامُوتِ ابْنِ مَرْثَمٍ مُفْضِيًّا  
 إِلَى اللَّهِ فِي حُكْمٍ مِنَ اللَّهِ وَاجِبِ  
 فَرَمَزَ لَهُ فِيهَا وَأَغْمَضَ مَعَانِيَهَا وَجَعَلَ كَلَامَهَا  
 شِعْرًا لِيَجْمَلَ الْحَذْفُ وَالْإِغْمَاضُ وَأَمَّا قَوْلُهُ  
 وَأَسَامَتُ الْقَرِيضَ يَقُولُ تَرَكْتُ قَوْلَ الشَّعْرِ  
 يَعْنِي مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ وَالْقَرِيضُ فِي اللُّغَةِ قَوْلُ

ابن أبي عامر  
 ابن مَرْثَمٍ مُفْضِيًّا  
 ابن مَرْثَمٍ مُفْضِيًّا

الشعر

الشَّعْرِ وَالنُّطْقُ بِهِ يُقَالُ مِنْهُ فَلَانٌ يَقْرِضُ  
 الشَّعْرَ أَيُّ يُصْنِفُهُ وَالْقَرِيضُ الْإِسْمُ مِنْ ذَلِكَ  
 لِلْقَصِيدَةِ وَالرَّوَاتِبُ الْقَوَائِمُ يُقَالُ مِنْهُ رَتَبٌ يَرْتَبُ  
 الرَّجُلُ إِذَا انْتَصَبَ قَائِمًا وَقَوْلُهُ أَنْ جَبَّ غَارِبِ  
 الْجَبِّ اسْتِصْالٌ مَا يُقْطَعُ مِنَ السَّنَامِ وَغَيْرِهِ  
 إِذَا قُطِعَ بِأَجْمَعِهِ قِيلَ جَبَّهُ وَهُوَ مُجْبُوبٌ وَقَدْ  
 جُبَّ أَيُّ قُطِعَ كُلُّهُ وَالْغَارِبُ أَعْلَى الظَّهِيرِ  
 وَأَعْلَى السَّنَامِ وَهُوَ الْغَارِبُ أَيْضًا وَمِنْهُ قِيلَ  
 حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ شَبَّهَهَا بِالْبَعِيرِ الَّذِي  
 يُلْقَى رَسْنُهُ عَلَى ظَهْرِهِ وَيَتَبَتَّتْ وَإِذَا قُطِعَ سَنَامُ  
 الْبَعِيرِ ضَعُفَ فَشَبَّهَ نَفْسَهُ بَضْعِ الْكَبِيرِ  
 بِالْبَعِيرِ الْمَجْبُوبِ الْغَارِبِ وَالْأَوْبَةُ الرَّجُوعُ يَعْنِي  
 الرَّجُوعَ إِلَى اللَّهِ <sup>عز وجل</sup> بِالشَّوْبَةِ وَالْإِثْبُ

ابن: إذا انحصر قائما  
 ابن: على ظهره ويسيب  
 ابن: شجتها

الراجع وقوله **وَالْأَفْجَبْتُ** من يميني **رواجبي**  
**جَبْتُ** كما ذكرنا **قَطِعتُ** واستَوَصِلْتُ **وَالرَّواجِبُ**  
**جَمْعُ رَاجِبَةٍ** **وَالرَّاجِبَةُ** **مَجْمَعُ مَا بَيْنَ الْبُرْجُمَتَيْنِ**  
**مِنْ كُلِّ أَصْبَعٍ وَمِنْ السُّلَامَى مَا بَيْنَ الْمَفْصَلَيْنِ**  
**وَرَاجِبَةُ الطَّائِرِ** التي الدائرة من الجانبين  
**الْوَحْشِيَّيْنِ مِنْ رَجْلَيْهِ يَقُولُ وَالْأَقْطَعَةُ أَصَابِعُهُ**  
**مِنْ ذَلِكَ الْحَدِّ مِنْ يَمِينِهِ يُقْسِمُ بِذَلِكَ عَلَى مَا**  
**ذَكَرَهُ خَزَرُ الْعَيْنِ** الخزر في العين **إِنْغِلَابُ**  
**الْحَدِّ قَعْدَةُ النَّحَاطِ** وهو حَوْلُ قَيْعٍ **وَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ نَاطِرًا**  
**إِلَى الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ قِيلَ خَزَرَ فَلَانُ خَزَرًا** وذلك  
**إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ بِالنَّظَرِ عَيْنِيهِ كَالْمَغْضَبِ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ**  
**لَقَدْ تَخَازَرْتُ وَمَا بِي مِنْ خَزَرٍ**  
**ثُمَّ كَسَرْتُ الْعَيْنَ مِنْ غَيْرِ عَوَرٍ**

**يُصِفُهُ بِالْمَغْضَبِ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ**  
**الْمَصَابِيعِ إِنَّهُ لَسَبُطُ الْمَصَابِيعِ وَالْكَثِيفُ مِنَ**  
**الْكثَافَةِ وَهِيَ الْكَثْرَةُ وَالْإِتْقَافُ وَالْفِعْلُ مِنْهُ**  
**كَثْفٌ يَكْثِفُ كَثَافَةً وَالْكَثِيفُ اسْمُ كَثَافَةٍ يُوصَفُ**  
**بِهِ الْعَسْكَرُ وَالسَّحَابُ وَالْمَاءُ وَالْمَوَاكِبُ جَمْعُ**  
**مَوْكِبٍ وَهُوَ مَا اجْتَمَعَ مِنَ الْخَيْلِ وَانْقَرَدَ مِنْ**  
**الْكَثِيرِ مِنْهَا وَالْجَمُّ الْكَثِيرُ وَالطُّودُ الْجَبَلُ الْبَاقِخُ**  
**الْمُشْرِفُ وَالرَّائِبُ الْقَائِمُ فَهَذَا شَرْحُ مَا فِي هَذِهِ**  
**الْأَبْيَاتِ مِنَ الْغَرَائِبِ وَأَمَّا شَرْحُ مَعَانِيهَا وَمَا**  
**كَانَ مِمَّا ذَكَرَ فِيهَا فَأَمَّا قَوْلُهُ تَتَابَعُ رَايَاتٌ مِنْ**  
**الْشَّرْقِ سَبْعَةٌ فَهِيَ الرَّاياتُ الَّتِي دَخَلَتْ**  
**إِفْرِيقِيَّةً مِنْ أَرْضِ الْمَشْرِقِ وَقِيلَ إِنَّهُ لَا بُدَّ**  
**مِنْ رَايَةٍ ثَامِنَةٍ تَدْخُلُ هِيَ الَّتِي تَقْتَعُ الْمَغْرِبَ**

وهذا انما يكون لاولياء الله اذا ملكوا المشرق  
 وانفذوها مما هناك ان شاء الله تعالى وقوله  
 وفي الست والتسعين يعني ما قد منا ذكره  
 ان ذلك في سنة ست وتسعين ومائتين  
 اعني فتح ابي عبد الله افریقیة وازالة دولة  
 بني العباس منها وقوله ويطلع شمس الله  
 من غرب ارضه وقد ذكرنا معناه قبل هذا  
 وقوله وبالغور الدجال ينحد جمعه فالغور  
 الدجال هو ذو الغور البين مخلد اللعين  
 هدد بباطله جوع ولي الله فلم يبق منهم الا  
 من لحق الى الجبل الأبيض بالمهدية بمن كان  
 ساكناً بها فرغ اليهم ممن كان في نواحي افریقیة  
 وقوله ويقتله من بعد ذاك ابن مريم يعني

ان او تطلع  
 ١. من كان  
 ٢. من كان  
 ٣. من كان ساكناً بها وفرغ

المنصور <sup>اسمه عليه</sup> وفي بعض الروايات ويقتله المنصور  
 وهو ابن مريم ومن هذا المعنى قوله ابن اعقاب  
 قد قلت لما طار عني الكرى  
 حتى متى ذا الليل لا يصبح  
 عذبني الحزن وفقد الكرى  
 كلاهما اقسام لا يبرح  
 وكيف لا يحزن من لا يرى  
 بأنه يبلغ بيا مسطح  
 دهر يرى فيه امام الهدى  
 بالله بالمغرب يس تفتح  
 ويبتني البیضاء في لجة  
 خضراء فيها شونها يسبح  
 ينجم من الأهوال سكانها

١. ابن اعقاب ، ٢. ابن اعقاب ، ٣. ابن اعقاب  
 ٤. ابن عتي ، ٥. ابن عتي ، ٦. ابن عتي  
 ٧. ابن عتي ، ٨. ابن عتي ، ٩. ابن عتي

والارض منها كلها تُفْسَحُ  
لومد من عمري الى عمره  
لكنْتُ في القرن الذي يُفْلِحُ  
هيئات ما ذا العُمر ما أرى  
فيما أرى الموت به يَسْمَحُ  
الكرى النوم وعنى بالبِضَاءِ مدينة المهدية<sup>١</sup>  
وقوله ينجو من الأهوال سُكَّانُهَا فكد لك نَجْوَا  
من أهوال فِتْنَةِ مَخْلَدِ الدَّجَالِ ومن ذلك  
قول ابن اعقَب هذه الابيات  
استمع الحقَّ وَدَعْ عَنْكَ اللَّعِبَ  
وهاك قولاً صادقاً غير كَذِبٍ  
إذا أرى الكوكبَ طَوِيلَ الذَّنْبِ  
فذاك حَدَثٌ ظَاهِرٌ قَدْ اقْتَرَبَ

١. ن: بالقرن ٢. ن: مدينة المهدى عليه السلام

٣. كما تقدم في الصفحة ١٠٤ ن: الطويل

٤. في بعض النسخ ورد هذا البيت بعد "قد ملؤوا..."

في السِّتِّ والتَّسْعِينَ بِأَتِكَ الْعَجَبُ  
بعد كمال المائتين في رَجَبٍ  
يَنْقُضُ مِنْ جَيْلٍ جَيْشٌ نُوجِبُ  
أَمْضَى مِنَ الْجَمْرِ إِذَا الْجَمْرُ التَّهَبُ  
مِنْ بَرِّ يَرْسَعُونَ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ  
رُكْبَا وَرَجُلًا مَا يَمْلِكُونَ النَّعْبُ  
قَدْ مَلَأُوا الْمَشْرِقَ خَوْفًا وَرَهَبُ  
وَأَنْزَلُوا بِالْغَرْبِ دُلاً وَنَصَبُ  
تَسْعِينَ الْفَافِينَ رَأْسٍ وَذَنْبُ  
سَيَاهُمُ الْحَقْدُ وَظَهَارُ الْغَضَبُ  
وَفِيهِمْ خَلْطُ قَرَيْشٍ وَعَرَبُ  
بِكُلِّ سَيْفٍ قَاطِعٍ إِذَا ضَرَبُ  
قَدْ جَاوَزُوا كُلَّ صُعُودٍ وَصَبَبُ

١. ن: ينقض

فِي كُلِّ جَيْشٍ رَايَةٌ مِنَ الْعُصْبِ  
 يُغَرِّزُهَا الرَّكَّابُ فِي غَزَا الرُّكْبِ  
 يَقُودُهُمْ كَهْمَلٍ عَلِيمٌ بِالْكَتُبِ  
 يَا وَيَّيْ إِلَى الْحَزْمِ إِذَا الْخُطْبُ اضْطَرَبَ  
 وَيَأْخُذُ الْأَمْرَ الْبَعِيدُ مِنْ كَثَبِ  
 تَنْقَلِبُ الدَّوْلَةُ فِيمَا تَنْقَلِبُ  
 مَهْدِيَّةٌ فِي نَضِّ أَسْطَارِ الْكَتُبِ  
 عَنْ دَانِيَالٍ وَسَطِيحٍ فِي الْعَرَبِ  
 قَوْلُهُ جَيْشٌ ذُو لُجْبٍ اللَّجْبُ صَوْتُ الْعَسْكَرِ يُقَالُ مِنْ  
 ذَلِكَ عَسْكَرٌ لُجْبٌ كَالرَّعْدِ وَلُجْبُ الْمَوَاجِ كَذَلِكَ وَالْحَدُّ  
 مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَالْكَتَبُ الْقُرْبُ وَقَوْلُهُ فِي السِّتِّ  
 وَالْتَّسْعِينَ بَعْدَ الْمِائَتَيْنِ كَذَلِكَ كَانَ دُخُولُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ  
 إِفْرِيقِيَّةً وَازَالَهُ مُلْكُ بَنِي الْأَغْلَبِ مِنْهَا فِي سِتَّةِ سِتِّ وَتِسْعِينَ

١٠٦ : من العصب ، من الغضب ١٠٦ : في عود الركب

١٠٦ : للعرب ١٠٦ : ولجج الأصوات كذلك ، ولجج الأصوات وما يشبه  
 كذلك ١٠٦ : بإفريقية

وَمِائَتَيْنِ فِي رَجَبٍ وَكَذَلِكَ كَانَ دُخُولُ الْخَوْفِ مِنْ أَجَلِهِ  
 عَلَى أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَإِذْ لَالُ أَعْدَاءِ اللَّهِ فِي الْمَغْرِبِ  
 وَكَذَلِكَ كَانَ جَيْشُهُ عَامَّةُ بَرٍّ وَفِيهِمْ أَخْلَاطٌ مِنْ  
 قُرَيْشٍ وَمِنْ الْعَرَبِ مِمَّنْ كَانَ فِي الْمَدَائِنِ الَّتِي  
 افْتَتَحَهَا قَبْلَ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي  
 حِينِ ذَلِكَ كَهْلًا عَلِيمًا بِالْكَتُبِ ذَا سِيَاسَةٍ بِالْأُمُورِ  
 وَكَذَلِكَ انْقَلَبَتِ الدَّوْلَةُ بِهِ إِلَى الْمَهْدِيِّ صَلَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ  
 وَمَا سَمِعْنَا مِنْ أَخْبَارٍ تَكُونُ بِأَصَحِّ مِنْ هَذَا  
 الشَّعْرِ فِي الْمَعْنَى وَأَنْشَدَ أَبُو الْيُسْرَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ  
 مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيُّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ هَذَا الشَّعْرَ لَمَّا صَارَ  
 إِلَى إِفْرِيقِيَّةَ وَعِنْدَهُ وَجُوهُ أَهْلِ الْقَيْرَوَانِ فَقَالَ  
 ابْنُ عَبْدِ وَنِ الْقَاضِي مَا سَمِعْنَا مِنْ الْحَدِّ ثَانٍ  
 شَيْءًا أَصْدَقَ مِنْ هَذَا الشَّعْرِ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ

١٠٧ : من أخبار ما يكون بأصح

١٠٧ : بشيء ، أصدق

أحمد قد نَقَمَ على أهل بِلْزُمة\* أمراً فَعَلُوهُ ولم  
يَكُنْ يَقْدِرُ عَلَيْهِمْ فَلَطَفَ بِهِمْ وَأَظْهَرَ بِرَّ مَنْ بَأْتِيَهُ  
مِنْهُمْ وَأَكْرَمَهُ وَأَقْطَعَهُمُ الْقَطَائِعَ وَوَقَّرَ لِسِمِّ  
الصِّلَاتِ وَأَتَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ وَأَنْزَلَهُمْ بِرُقَادَةَ  
فِي مَوْضِعٍ بَنَى عَلَيْهِ سُورًا وَنَضَبَ عَلَيْهِ أَبَوَابًا  
فَلَمَّا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ مِنْهُمْ مَنْ رَأَى أَنَّهُ لَا يَأْتِيهِ  
غَيْرُهُمْ فَتَكَ بِهِمْ فِي لَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي فَقَتَلَهُمْ  
عَنْ آخِرِهِمْ وَكَانَ بِبِلْزُمةَ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ مِنْ  
الشَّيْعَةِ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ رَمْضَانَ مِنْ أَهْلِ نَقْطَةِ  
مِنْ مَدَائِنِ قُسْطَنْطِينِيَّةَ وَكَانَ شَاعِرًا وَصَارَ  
إِلَيْهِ عِلْمٌ مِنْ عِلْمِ مَا يَكُونُ وَيَذْكُرُ انْقِطَاعَ  
دَوْلَةِ بَنِي الْأَغْلَبِ وَيَصِفُ الْمَهْدِيَّ وَيَذْكُرُ قُرْبَ  
ظُهُورِهِ فَانْتَهَى ذَلِكَ عَنهُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ

أَبْنَوْا وَنَضَبَ عَلَيْهِمْ

فأمر

فَأَمَرَ بِطَلْبِهِ وَأَحْسَنَ بِذَلِكَ فَلَجَأَ إِلَى بِلْزُمةَ وَمَنَحَ  
رُؤَسَاءَهَا فَأَوَوْهُ وَحَمَّوهُ فَلَمَّا أَوْقَعَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ  
بِمَنْ أَوْقَعَ بِهِ وَانْتَهَى ذَلِكَ إِلَيْهِ قَالَ فِي ذَلِكَ  
هَذِهِ الْأَبْيَاتُ

جَلَّ الْمَصَابُ لَكِنَّ كَانَ الَّذِي ذَكَرُوا  
مِمَّا اتَّخَذَ بِهِ الْأَنْبَاءُ وَالْخَبَرُ  
عَنْ الْفِارُوعِ كَالْأَسَادِ قَتَلُوا  
فِي سَاعَةٍ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ إِذْ غَدَرُوا  
لَوْ كَانَ مَنْ بَيَّتِ الْأَسَادَ أَتَقَطَّعُ  
خَلَّتْ بِهِ مِنْهُمْ الْأَحْدَاثُ وَالْغَيْرُ  
قُلْ لَا بَيْنَ أَحْمَدَ إِبْرَاهِيمَ مَا لَكَا  
عَنْ الْخَبِيرِ بِمَا يَأْتِي وَمَا يَذَرُ  
عَنِ الْمَشْرِدِ فِي حُبِّ الْأُمَّةِ مِنْ

أَبْنَوْا وَلَا يَذَرُ

اَلِ النَّبِيِّ وَخَيْرِ النَّاسِ اِنْ ذَكَرُوا  
 اَعْلَمَ بِاَنَّ شِرَارَ النَّاسِ اطْوَلُهُمْ  
 يَكُ بِمَكْرُوهِهِمْ يَوْمًا اِذَا قَدَرُوا  
 لَاسِيَمَا الضَّيْفُ وَالْجَارُ الْغَرِيبُ وَمَنْ  
 اَعْطَوْهُ ذِمَّتَهُمْ مِنْ قَبْلِ مَا خَفَرُوا  
 فَمَا اَعْتَدَارُكَ مِنْ عَارٍ وَمُنْقَصَةٍ  
 اَتَيْتَهَا عَامِلًا اِنْ قَامَ مُعْتَذِرٌ  
 جَرَعْتَ ضَيْفَكَ كَأَسَا اَنْتَ شَارِبُهَا  
 عَمَّا قَلِيلٍ وَاَمْرًا لَّهِ يُنْتَظَرُ  
 فِدْوَلَةُ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ قَدْ اَزْفَتْ  
 اَيَّامُهَا فِي الَّذِي اَنْبَا بِهِ الْمَثَرُ  
 عَنِ النَّبِيِّ وَفِيهَا قَطْعٌ مُدَّتِكُمْ  
 يَا اَلْ اَغْلَبَ اَهْلَ الْغَدْرِ فَاَقْتَصِرُوا

وَقَطْعُ امْرِئِي الْعَبَّاسِ بَعْدَكُمْ  
 وَقَطْعُ امْرِئِي مَرْوَانَ اِذَا بَطَرُوا  
 الْمَالِكَةُ الرَّسَالَةُ اَزْفَتْ قُرْبَتْ وَاخْبَرُ بِقُرْبِ قِيَامِ  
 الْمَهْدِيِّ وَكَانَ كَمَا قَالَ وَاَفْرَكَ قِيَامَهُ وَاَيَّامَهُ  
 وَاسْتَقْضَاهُ عَلَى النَّاحِيَةِ الَّتِي كَانَ بِهَا وِمَاتَ  
 فِي اَيَّامِهِ وَقَدْ قَارَبَ الْمِائَةَ سَنَةً وَمَا قَالَ  
 قَبْلَ ذَلِكَ فِي ظُهُورِ الْمَهْدِيِّ قَوْلُهُ فِي قَصِيدَةٍ  
 كَانِي بِشَمْسِ الْاَرْضِ قَدْ طَلَعَتْ لَنَا  
 مِنَ الْغَرْبِ مَقْرُونًا اِلَيْهَا اِهْلَالُهَا  
 فَيَمْلَأُ اَرْضَ اللَّهِ قِسْطًا بَعْدَ لَيْلِهِ  
 بِمَا ضَمَّ مِنْهَا سَهْلُهَا وَجِبَالُهَا  
 وَآمَنُ مِنْهَا مَا اخَافُ وَاتَّقِي  
 وَاطْفِرُ بِالزُّلْفَى بِهِ وَاَتَا لَهَا

قَالَ شمس الأرض يعني المهدّي <sup>عليه صلوات</sup> على ما قدّمنا  
 شرحه وما جاءت به الروايات في ذلك وقوله  
 مقرّونا اليها هلالها فالهلال الذي ذكره  
 وليّ عهدنا القائم من بعده <sup>عليه صلوات</sup> وما علمنا أحداً قبله  
 ذكر مثل ذلك ولحق كما قال بآيائه وظفر  
 بالزلفي لديه كما ذكرنا عنه ومما أخبرنا به  
 بعض من أدركنا من شيوخ افرقيّة من كان  
 يصحب ولاتهما الأغلبية وأقاربهم وكان الغالب  
 عليهم التشيع وكان من جملة من اعني الأغلبية  
 رجل يقال له يعقوب بن المضا فآخبرنا  
 من أدركه وصحبه من كان يجامعه على التشيع  
 أنه كانت له ضيعة بالساحل وبالقرب من  
 الجزيرة التي ابتنيت فيها المهدّية من بعد فكان

١. الذي ذكرناه ٢. ان قال بامامه وظفر  
 ٣. ابتنيت فيها للمهدّي ٤. ابتنيت بهامدنة مهدية

اذا خرج الى ضيعته يأتي هذه الجزيرة فيصلي فيها  
 ويمشي بها وينظر اليها ويقول هذه وانداه صفة  
 الجزيرة التي يقال ان المهدّي يبتني فيها مهدّية  
 وما أعلم بساحل افرقيّة الذي يقال ان  
 المهدّي يبتني فيها مدينة موضعاً هو شبه بها  
 وصِف من هذه الجزيرة وكان ابن احمد المعروف  
 بالحلواني قديم الاختلاف الى حصون الرباط  
 بالساحل من وقت حداثة للرباط والحرس  
 ثم لزم بعد ذلك حصن المفسر منها واشتهر  
 ذكره وترأس به فكان يحدث أنه اتى مرة قصر  
 حمة الذي هو بقرب الجزيرة التي بُنيت بها  
 المهدّية قال وكان لهذا القصر رجل فاضل  
 متعبّد يقال له سليمان الغلفاني وكان

١. على ساحل ٢. يبتني ٣. ابن احمد  
 ٤. الحلواني ٥. مدينة





الذي ذكرناه من خروج المهدي <sup>عليه صلوات</sup> من وطنه الى المغرب في هجرته وما حرسه الله به <sup>من رجل</sup> وصرفه عنه من كيد الظالمين بعد بذلهم المجهود في تطلبه وبعثهم الرسل من بين يديه بصفته وخبره الى جميع عمالهم ليقبضوا عليه واعلم الله عز وجل عيونهم عنه ووقاه وسلمه الى ان حل مدينة سجلماسة <sup>عليه صلوات</sup> وكان كلما حل ببلد افضل على العامل عليه ووصله واهدى اليه فمنهم من لم يعرفه واكرمه لذلك ومنهم من عرفه وترك التعرض له لما كان منه اليه ومنهم من عرفه ذلك وحذره واخبارهم بذلك مما يطول ذكره وذلك كله لما القاه الله <sup>عز وجل</sup> في قلوبهم له حتى اذا حل سجلماسة عامل ابن مذرارة \*

١: تطلبه وتقدم الرسل

٢: لما كان منه ومنهم

٣: من عرف ذلك

سلطانها بذلك وكان يحضه ويكرمه ويوجب حقه الى ان وصلت رسل صاحب بغداد وصاحب افرقيته اليه واتصلت الاخبار من جهات كثيرة به بانه هو الذي يدعوا اليه ابو عبد الله وامر بالقبض عليه وحذر من ان يفوته لو ان يداهن في امره فسأله عن نفسه فعرفه انه من ولد الحسين <sup>عليه صلوات</sup> لصلبه فقال ولم لم تعرفنا بذلك قبل هذا فقال ما كان لي من حاجة الى ذكر ذلك فاذكره ولا سألتني عنه واذا قد سألتني عنه لم يسعني ان اتقي من نسبي ولا ان اكتمه فاطلعتك على ما سألتني عنه فقال له فهذا الرجل الذي ظهر ببلد كتامة وغلب على نواحي افرقيته اليك يدعوك فقال ما رأيت هذا الرجل ولا اعرفه

١: واتصل الاخبار

٢: به وبانه

٣: فاذا قد

سلطانها

وكذلك كان لم يكن <sup>واحد عليه صلوات</sup> رآه كما ذكر وكما قلنا المختبر  
بذلك قال ولكنه بلغني أنه يدعوا إلى الرضا  
من آل محمد قال فإنه قد أخذ إفريقية وأقبل  
بعساكره إليها وما يدعوا إلا إليك قال أهل  
النسب بالمغرب كثير فإن كان الذي يدعون فتعنتك  
عنه ولم أضرك وإن كان إلى غيري لم يكن علي  
في ذلك مقال فحرم الشقي خطه منه وغلبت  
الشقوة عليه واختطفه وجعل الحرس عليه  
وأقصاه وأظهر جفوته فلما قرب أبو عبد الله  
منه كتب إليه يخبره بأنه إليه جاء ويسأله  
ترك العرض له ويعده بالجميل فقتل ورسلا  
أبي عبد الله ومزق كتابه وأظهر الغضب والافتة  
مما كتب به إليه وغل الله يده عن وليه وقصرها

١. ن: كما قد قلنا ٢. ن: إليه يخبره

٣. ن: يخبره فإنه إليه ٤. ن: ترك العرض له

٥. ن: له ووعد بالجميل

عن أن يناله بمكروه حتى نزل أبو عبد الله عليه  
بسجلماسة وخرج بمجموعه إليه وحاربه فقلب  
أبو عبد الله عليه وولي هاربا فأدرك فأتى به  
إليه بعد أن خرج المهندي <sup>إليه عليه صلوات</sup> وتلقاه أولياؤه  
وأمر <sup>إليه عليه صلوات</sup> يقتل الفاسق ابن مدزار وكان في كف  
يده عنه وهو في حوزته وقد أصر على ما أصر  
عليه لشقوته أية وعبرة وبرهان للمهدي <sup>إليه عليه صلوات</sup>  
وقد كان أبو عبد الله يقول لأصحابه الذين  
استجابوا لدعوته أن الله يحفظ المهدي <sup>إليه عليه صلوات</sup> وبقية  
ويدفع عنه حتى يظهر ويعرّضه فلما رأوا  
ذلك قويت بصائرهم وخلصت نياتهم وكان  
أبو العباس أخو أبي عبد الله هو أكبر منه  
وأخص بالولاية قد يما قد قدم مع المهدي <sup>إليه عليه صلوات</sup>

١. ن: أبو عبد الله بسجلماسة ٢. ن: وأدرك

٣. ن: هو أكبر سنا منه ٤. ن: هو أكبر منه يسا

حتى وصل معه الى اطرابلس ثم ارسله المهدى<sup>اسمه عليه صلوات</sup> الى اخيه مقبداً بين يديه وهو يومئذ ببلد كُتامة وكان عزم المهدى<sup>اسمه عليه صلوات</sup> ان يقصد قسطنطينية وادار ان يعرفه ذلك فظهر على ابي العباس بالقبير وان وعلم انه اخو ابي عبد الله وبانه قدّم مع المهدى<sup>اسمه عليه صلوات</sup> فحاقه ذلك واخرجه الى جهة قسطنطينية فلم ير المهدى<sup>اسمه عليه صلوات</sup> ان يقصد الى ابي عبد الله خوفاً على ابي العباس ان يعلم بالحقيقة امره فيقتل فحمل نفسه على المكروه وسار الى سجلماسة وكتب الى ابي عبد الله بذلك وكان ابو العباس ردي السيرة ولما ثار ملج على زيادة الله خرج اهل السجستان فخرج ابو العباس فيمن خرج وتوجه راجعاً الى المشرق فلحقه زيادة الله في وقت هروبه

ان اطرابلس

لان اطرابلس عليه فوافاه علم ذلك واخرجه ...

باطرابلس وقبض عليه ثم خلاه ولما اجتمع مع ابي عبد الله احدث نقاقاً واستفسد رجال الدولة بعد ان صار المهدى<sup>اسمه عليه صلوات</sup> الى افرقيّة ووسوس الى اخيه ابي عبد الله واستفسده واراد ان يكون الامر والنهي والاصلح واليراد لهما دون المهدى<sup>اسمه عليه صلوات</sup> وان يكون المهدى<sup>السلام عليه</sup> كالمولى عليه معهما وكان ابو عبد الله قد عود شيوخ الكتامين قبل ذلك بان جعل امور عشائهم بأيديهم والاموال التي افاء الله بها على وليه في ايديهم فلما وصل المهدى<sup>اسمه عليه صلوات</sup> قبض ذلك وصار اليه وانقر بالامر كما افرد الله عز وجل به فدخل ابو العباس الشيوخ من هذا الوجه وشبه عليهم فمال اكثرهم اليه وعاقده على الوثوب على المهدى<sup>اسمه عليه صلوات</sup> كما

ان اطرابلس

لان قبض

الله عليه  
السلام

تعاقد المنافقون على الوثوب على رسول الله  
من قبله فكلما عقدوا عقداً انحَلَّ في أيديهم وكَلِمًا  
أَبْرَمُوا أَمْرًا حَلَّه اللهُ عَلَيْهِمْ <sup>عَزَّ وَجَلَّ</sup> وإذا دخلوا إليه  
لِيُخَاطِبُوهُ بما أَبْرَمُوهُ وَيَتَوَثَّبُوا عَلَيْهِ فَنُحِوا عَنْهَا  
أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا وَعُلَّتْ أَيْدِيهِمْ عَنْهُ وَهُوَ <sup>الله عليه</sup>  
فِي ذَلِكَ قَدْ عَلِمَ أَمْرَهُمْ فَلَمْ يُرْعِهِ ذَلِكَ وَلَمْ يَغَيِّرْ  
شَيْئًا مِنْ حَالِهِ وَكَانُوا يَدْخُلُونَ إِلَيْهِ بِسِلَاحِهِمْ  
فَلَا يُجِبُّهُمْ وَلَا يَسْتَعِدُّ لَهُمْ وَلَمْ يَبْقَ مَعَهُ عَلَى الْوَفَاءِ  
بِمَا أَخَذَ لَهُ عَلَيْهِمْ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ حَتَّى شَتَّتَ اللهُ <sup>عَزَّ وَجَلَّ</sup>  
أَمْرَهُمْ وَخَقَّقَهُمْ وَقَتَلَ مِنْ قَتْلٍ مِنْهُمْ ثُمَّ هَرَبَ مِنْ  
هَرَبٍ مِنْهُمْ عَنْ بَابِهِ وَلَحِقُوا بِبَيْدِ كُتَامَةٍ وَأَقَامُوا  
وَعَلَّكَ مِنْ أَوْغَادِهِمْ يَدْعُونَ إِلَيْهِ وَأَخَذُوا دَعْوَةً  
وَاسْتَعَلُّوا فِيهَا الْمَحَارِمَ وَأَتَوْفِيهَا بِالْعِظَاشِ

الله يقولون : ولم يبق له على الوفاء

فاخرج

الله عليه  
السلام

فَأَخْرَجَ إِلَيْهِمُ الْمُهَذَّبَ <sup>الله عليه</sup> وَلِيَّ عَمَلِكَ فَمَزَمَ جَمْعَهُمْ  
وَقَتَلَ رِجَالَهُمْ وَأَسَرَ النَّاجِمَ فِيهِمْ وَتَابَ أَكْثَرُهُمْ  
فَفَقَّاعَهُمْ وَأَصْلَحَ أُمُورَهُمْ وَكَانَتْ فِي ذَلِكَ آيَاتٌ  
وَبَرَاهِينٌ وَمُعْجَزَاتٌ وَأَخْبَارٌ يَطُولُ شَرْحُهَا وَيُخْرَجُ  
عَنْ حَدِّ هَذَا الْكِتَابِ اسْتِقْصَاؤُهَا وَشَرْحُهَا  
فَأَمَّا مَنْ ثَارَ عَلَيْهِ وَعَلَى الْإِمَّةِ مِنْ وَلَدِهِ مِنَ  
الثَّوَارِ وَخَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْخَوَارِجِ وَمَا كَانَ فِي  
ذَلِكَ أَيْضًا لَهُمْ مِنَ الْبَرَاهِينِ فَهُوَ مَا إِنَّ ذِكْرَنَا  
قَطَعَ مَا أَرَدْنَا مِنْ بَسْطِ هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي عَلَيْهِ  
بَسْطُنَاهُ وَخَرَجَ عَنْ حَدِّهِ وَأَعْظَمَ ذَلِكَ مَا كَانَ فِي  
فِتْنَةِ الدَّجَالِ اللَّعِينِ مَخْلَدٍ فِي أَيَّامِ الْقَاسِمِ  
وَالْمَنْصُورِ وَالْمُعْزِ <sup>الله عليه</sup> لِمَا قَامَ بِالْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهَا  
وَقَدْ بَسَطْنَا مِنْ أَخْبَارِ فِتْنَةِ اللَّعِينِ مَخْلَدٍ

الله عليه بسطنا وخرج : ن : وللمعز

وما كان من الآيات والبراهين والمعجزات فيها  
 للقائم والمنصور <sup>عليهما السلام</sup> كتاباً ضخماً كبيراً استقصينا  
 فيه جميع ما جرى في ذلك وبسطنا أيضاً كتباً  
 عديدة في سير المعز <sup>عليه السلام</sup> إلى حين انتهي إليه وما  
 أفرد الله به <sup>مزيه</sup> وخصه بالفضل فيه وماله في  
 ذلك من البراهين الواضحة والشواهد  
 البينة في أقل القليل من ذلك ما يكفي به  
 أولوالباب ومن هدى الله إلى الحق ووفق  
 للصواب وانما رسمنا كتابنا هذا برسم الاختصار  
 والاقطار على عُيون الاخبار وان كان قد  
 طال وان كنا قد اختصرناه وتركنا كثيراً مما  
 ينبغي ان نذكره فخذفنا ذلك لكثرة فضائل  
 اولياء الله التي قصدنا إلى ذكرها وما وهب

الله عز وجل واختصمهم به منها والله يصل ذلك  
 بالمزيد لهم من فضله كما وعدهم وهو لا  
 يخلف لميعاده

تم الجزء الخامس عشر من كتاب شرح الاخبار  
 في فضائل الائمة الطهار والحمد لله  
 وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله اجمعين  
 يتلوه الجزء السادس عشر من كتاب  
 شرح الاخبار في ذكر فضائل الائمة  
 الطهار صلوات الله عليهم وما اعد الله عز وجل  
 في الآخرة لاوليائه الابرار  
 تأليف سيدنا القاضي النعمان بن محمد قدس الله روحه